

## المقدمة :

النزاع طبيعة في البشر , أنزلت الأديان لكي تحكمننا من أجل ألا تتطور النزاعات , نجد إن أول حادثة قتل في الكون كانت بين ( قابيل وهابيل ) نتيجة صراع بسبب التنافس . عادة الصراعات تُعالج بطريقة مكلفة , ولانستفيد من التجارب السابقة أي كلما حدث صراع نبتدئ من الصفر لذلك نريد أن نتبع منهجية علمية في شكل كتاب ونقاط لكي نصل إلى نتائج من الأشخاص الذين يعرفون أو الذين لا يعرفون نجد أن الشخص المتمرس حلوه أنجع وتلافيه للمشاكل أكثر , أما الشخص الذي لايعرف أيضاً لابد أن يكون داخل الصورة , عن طريق كتاب التعليمات وبسبب هذا يجب عمل آلية أو سيناريو ندير به الصراع , والسيناريو يكون لشيء لم يحدث .

وعن طريق السيناريوهات نقوم بتقليل التكلفة والزمن والجهد والتخفيف من الآثار , وإتباع المنهجية العلمية يقلل من الزمن والجهد البشري والموارد المالية المصروفة وعدم تكرار نفس الخطأ الذي حدث قديماً والقيام بتنمية حلول جديدة بناءً على حوالات جديدة وبالتالي يكون الحل بطريقة سريعة وسهلة , والبحث عن الجديد والحلول وذلك على ضوء المنهجية العلمية .

عن طريق السيناريو سوف يتم التعرف على المنطقة وإحتمالات الصراع والقبائل الموجودة والتنافس الموجود .

والسيناريو يُنقل من إتجاه إلى آخر بسهولة مع الوضع في الحسبان الإختلاف في القبائل والتضاريس والثقافات , والقيام بتحويل السيناريو ثم توظيفه .

## مشكلة البحث :

تكمن مشكلة هذا البحث في إهدار الوقت والجهد والمال العام والكادر البشري وأيضاً إهدار الموارد البشرية والمالية في تكوين غرف لفض النزاعات والقيام بدورها الفعال في إدارة هذه النزاعات .

## أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الغرف النموذجية لإدارة النزاعات حيث تأتي أهميتها لتقليل الإخفاقات في إدارة ومعالجة النزاعات والإستفادة من التجارب السابقة مع التجويد , وأيضاً الوقاية الإستباقية من النزاعات .

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

التعرف على دور الغرفة النموذجية لإدارة النزاعات .

لحل مشاكل الزمن والكادر البشري والموارد أي تقليل صرف الموارد وتقليل جهد الكادر البشري وتقليل الزمن .

## أسباب إختيار الموضوع :

عامة:

مهمة بالنسبة لإدارة وفض النزاعات .

ونسبة لدراسة ماجستير دراسات السلم والنزاعات .

## فرضيات البحث :

هنالك دور للغرف النموذجية في إدارة النزاعات .

يمكن تحويل النزاع بين الحمر والمعاليا.

سيناريو إدارة النزاع مختلف حسب طبيعة وثقافة المنطقة .

## منهج البحث :

إنتهجت الباحثة المنهج التاريخي والوصفي لتسليط الضوء على ماضي وحاضر ومستقبل المشكلة والحلول المقدمة صوبها .

## المنهج التاريخي :

يستخدم الإنسان التاريخ لتسليط الضوء عن طريق تفسير الوقائع والأحداث الماضية للتنبؤ عن إحتتمالات المستقبل ويقصد بها بيان أثرعوامل معينة على العمليات الفنية والإجتماعية المختلفة من الماضي وتقديم ماسبقه من ممارسات في هذا المجال مما يوحي بوضع برامج وأساليب علمية منهجية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق ونتائج ذات براهين واضحة وتأتي أهمية هذا المنهج في الآتي :

حل المشكلات المعاصرة على ضوء خبرات الماضي كما في حالة الغرفة النموذجية .

يساعد على إلغاء الضوء على إتجاهات حاضرة في نزاع الحمر والمعاليا و كأن تشكل إلية أنزار مبكر يدرء قيام أو نشؤ النزاعات مستقبلا .

يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة للفروض البحثية في محاولات الباحث نحو تقييم الفروض علي جميع مستوياتها.

## **المنهج الوصفي :**

يستهدف تصوير وتحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التجديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وبهذا فهو يرتبط بالظواهر الإنسانية والتي تنقسم في العادة بالتبديل والتحول ويقوم على أساس تحديد الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة ويدخل في إطار البحوث التطبيقية التي ترمي إلى نظريات أو حقائق معروفة في ظروف محددة والمقصود بها وصف الموقع الاجتماعي والإقتصادي والسياسي من حيث العلاقة القائمة والظروف المحيطة بهذا الموقع ومايسوده من إتجاهات أو سلوك أو التطورات الحديثة وتحليل الملاحظة التي تؤدي إلى جعل المؤسسات الفنية والاجتماعية أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها .

## **حدود البحث :**

الحدود المكانية : ولاية غرب كردفان .

الحدود الزمانية : ( 2013- 2017 ) .

## **طرق جمع البيانات :**

إستخدام المنهج الوصفي التاريخي والكتب والإنترنت والرسائل الجامعية والمقابلات الشخصية .

## **مصطلحات البحث :**

### **النزاع :**

هو عبارة عن وضع إجتماعي ينشأ حين يسعى طرفان أو أكثر لتحقيق أهداف متعاكسة أو غير متلائمة , ويمكن ملاحظة النزاع في العلاقات الدولية حيث يتحلى على شكل الحرب - كنتيجة يتم التهديد بها وكواقف فعلي على حد سواء - وكسلوك في المساومة يكاد يصل إلى مرحلة العنف .

### **إدارة النزاع :**

هي مساعدة الأطراف المشتركة في الوصول إلى وجهة نظر أو سلوك يعمل على وقف وقيام أطراف الصراع بسلوك معا أو عنيف ولايخاطب التدخل في هذه الحالة مصادر الصراع ولكن يركز على تعديل سلوك الصراع ويستهدف بعض موضوعات الصراع بالقدر الذي يضمن عدم حدوث سلوك معادي أو عنيف من الأطراف المشتركة في الصراع .

## النزاع الإجتماعي :

هو عبارة عن صراع على منفعة , أو على السلطة , أو على موارد نادرة , أو إدعاءات على حالة معينة , بحيث إن الأهداف للأطراف المتنازعة , ليست فقط الحصول على المنفعة المرجوه , بل تتعداها إلى تحييد الأضرار أو التخلص من المنافس الآخر .

## التفاوض :

هو نوع من الحوار أو تبادل الإقتراحات بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى إتفاق يؤدي إلى حسم قضية نزاعية بينهما وفي نفس الوقت الحفاظ على المصالح المشتركة فيما بينها أي أن للتفاوض ركنين أساسيين هما وجود مصلحة مشتركة أو أكثر ووجود قضية نزاعية أو أكثر , وهو عملية يتفاعل من خلالها طرفان أو أكثر لديهم إعتقاد بوجود مصالح وإهتمامات مشتركة ومتداخلة وإن تحقيق أهدافهم وحصولهم على نتائج مرغوبة تتطلب الإتصال فيما بينهم كوسيلة أكثر ملائمة لتنسيق مساحة الإختلاف وتوسيع منطقة الإشتراك بينهم من خلال المنافسة والتضحية والحجة والإقناع والإعتراض للتوصل إلى إتفاق مقبول للأطراف بشأن موضوعات أو قضايا التفاوض .

## الإدارة الأهلية :

هي المؤسسة القبلية التاريخية التي تعمل على بسط الأمن وخلق الإستقرار وفق التقاليد والأعراف للمجتمعات المحلية .

## الغرفة النموذجية لفض النزاع :

هي عبارة عن لجنة أوالية بها كادر بشري لديه مواصفات معينة , وأجهزة وكتب تعليمات حتى تقوم بحل المشاكل بأيسر ما يكون بين الطرفين المتنازعين .

## النظريات المستخدمة في البحث :

## نظرية الصراع الإجتماعي :

تتبنى هذه النظرية الإجتماعية الماركسية التي تبرهن أن الأفراد والمجموعات ( الطبقات الإجتماعية ) في أي مجتمع يمتلكون نسباً مختلفة ومتباينة من الموارد المادية وغير المادية ( الأثرياء مقابل الفقراء ) كما تدعى النظرية أيضاً أن المجموعات الأكثر قوة هي التي بإمكانها إستخدام قوتها ونفوذها من أجل إستخدام المجموعات الأقل قوة ونفوداً .

## نظرية علاقات المجتمع

تفسر هذه النظرية النزاع على أنه نتاج للإستقطاب وعدم الثقة والعداء والقطيعة المستمرة في العلاقات بين الأطراف المتنازعة أو المجموعات المختلفة داخل المجتمع الواحد والاهداف من العمل بهذه النظرية هي :

- تحسين التواصل والمفاهمة بين المجموعات المتشابهة .
- ترقية وتوسيع رقعة التسامح والقبول بالتعددية في المجتمع .

## نظرية الإحتياجات الإنسانية

تفسر هذه النظرية النزاع على أنه ينشأ نتيجة لوجود إحتياجات ورغبات إنسانية أساسية غير مشبعة التي تشمل الإحتياجات والرغبات الإنسانية الأساسية الغير مشبعة والتي تشمل الإحتياجات والرغبات المادية , النفسية , الإجتماعية , الأمنية , الهوية , المشاركة , الإستقلال الذاتي , والأهداف من العمل بهذه النظرية هي :

- مساعدة الأطراف في تحديد إحتياجاتهم غير المشبعة وخلق خيارات لتلبيتها .
- التوصل لإتفاقيات تعنى بالحاجات الإنسانية للمجتمع .

## نظرية الهوية

تفترض هذه النظرية إن النزاع ينشأ نتيجة لإحساس بعض المجموعات بأن هويتها أصبحت مهدده . هذا الشعور عادة ماينتج عنه وجود مشاكل متراكمة وموروثة من الماضي لم تجد حلا عبر الأزمنة . الغرض من العمل بهذه النظرية هو :

- العمل على تسهيل الحوار بين مجموعات النزاع لتحديد المخاوف التي يشعرون بها حتى تتمكن من بناء ود وتصالح فيما بينهما .
- الوصول معاً لإتفاقيات مشتركة من شأنها الإعتراف بمتطلبات الهوية الأساسية للجميع .

## طريقة التفاوض ذي المبادي

تفسر هذه الطريقة أسباب النزاع على أنها تضارب أو عدم توافق في موقف ومصالح أطراف النزاع والاهداف من العمل بهذه النظرية هي :

- مساعدة أطراف النزاع للتفريغ بين الشخوص والموضوعات أي بين ما هو شخصيا وما هو موضوعيا حتى تتمكن من التفاوض على أساس مصالحهم الموضوعية بدلاً عن المواقف المحددة مسبقاً والمبنية على الشخوص .

- تسهيل الوصول للإتفاقيات التي تتضمن مكاسب متبادلة لجميع الأطراف .

### طريقة القطيعة بين الثقافات

تفترض أن النزاع ينشب نتيجة لسوء الإسلوب في الإتصال بين الثقافات المختلفة . فالأشكال هنا هو ليس في وجود إتصال ثقافي أو عدمه , بل يمكن في إسلوب التواصل بطريقة . والغرض من العمل من خلال هذه النظرية هو :

- توسيع فهم كل من الأطراف المتنازعة لثقافة الآخر .
- إضعاف وتصحيح الفهم السالب والتميط الذي يحمله كل من الأطراف المتنازعة تجاه الآخر .
- تعزيز إسلوب التواصل الفعال بين الثقافات .

### طريقة تحويل النزاعات

تفترض أن النزاع هو نتاج لوجود مشاكل ضعيفة نتيجة للظلم الإجتاعي وعدم العدالة والمساواة المتجذرة في الأطر الإجتاعية والثقافية والإقتصادية والغرض من العمل من خلال هذه النظرية هو :

- تغيير الهياكل والأنظمة والأطر المسؤولة عن خلق عدم المساواة أو التمييز الإجتاعي .
- بناء علاقات مستدامة وتفاهم بين أطراف التنازع .
- بناء الأنظمة والهياكل والأطر التي تعزز قيم التمكين , العدالة , التسامح , السلم , العفو , التصالح , الإعتراف بالآخر , والتحول والتغيير الإجتاعي والسياسي .

### **هيكل البحث :**

- يعتمد هذا البحث نظام الفصول ويحتوي على ثلاثة فصول في كل فصل مبحثين .
- الإطار العام للبحث ويحتوي على المقدمة وإجراءات البحث والمصطلحات والدراسات السابقة .

#### **الفصل الأول : ( النزاعات )**

المبحث الأول: مفهوم النزاع

المبحث الثاني : إدارة النزاع

#### **الفصل الثاني : ( منطقة الدراسة -البحر والمعاليا)**

المبحث الأول :غرب كردفان- البحر والمعاليا

المبحث الثاني : النزاع بين البحر والمعاليا

#### **الفصل الثالث : ( غرفة فض النزاعات )**

أولاً: الغرفة النموذجية لفض النزاعات

ثانياً : سيناريو الصراع

ثالثاً : الألية المشتركة لفض النزاعات ورد المنهوبات " قبيلتي الحمر والمعاليا "

رابعاً: المقابلات

خامساً: مناقشة الفروض

سادساً: النتائج

الخاتمة

التوصيات

المصادر والمراجع

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

اسم الدراسة : الاليات التقليدية لإدارة النزاع ودرء الأزمات ( دراسة حالة جنوب دارفور ) .

اسم الدارس: هاجر جيلاني عبدالله عبد الرحيم

نوع الدراسة: دكتوراه في دراسة السلام

مكان و تاريخ الدراسة : جامعة السوان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا , 2015 .

اهداف الدراسة :

دراسة آليات وطرق فض النزاع التقليدية و تفعيلها مجدداً لأن الواقع والدراسات أثبتت انها الطريقة الوحيدة المثلى والناجحة والناجعة في فض النزاع وحل المشكلات في مجتمعنا مما يؤدي إلى بناء الثقة بين فئات المجتمع وبث الأمن فيه مما يؤدي بالتالي إلى الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي الذي بدوره يؤدي إلى بناء السلام الشامل ، تقديم مقترحات تساعد على حل النزاع .

النتائج :

يمكن الرجوع إلى العادات والتقاليد والأعراف والآليات التقليدية لدرء الأزمات وإدارة النزاعات في السودان في تجانس مع القانون .

تم التحقق من أن السلام يوفر بيئة ملائمة لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية .

النظار والعمد والمشائخ يمكن أن يعتمد عليهم في حل النزاع عبر الألية التقليدية بإعتبار أن المجتمع السوداني مازال مجتمعاً تقليدياً .

ساهمت هذه الدراسة في دعم وإثراء الجانب النظري والمنهجي .

#### الدراسة الثانية :

إسم الدراسة : دور الإدارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام

إسم الدارس : آدم جودة الله حيدوب

نوع الدراسة : دكتوراه في دراسة السلام

مكان وتاريخ الدراسة : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الدراسات العليا مركز دراسات ثقافة

السلام , 2016 .

الأهداف :

دور الإدارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام بمحلية لقاوة .

النتائج :

- إن للإدارة الأهلية دور أساسي في إدارة النزاع وخلق التعايش السلمي بمجتمع الدراسة .
- إن جهد الإدارة الأهلية في تعاملها مع النزاع قد تركز في مرحلة النزاع بمعالجتها لأثاره مع إغفالها للدور الوقائي قبله وبعده .
- آليات الإدارة الأهلية التقليدية في حل النزاع لاتستوعب النزاعات الأتية ذات الأبعاد السياسية والعمل على معالجتها .
- تجدد بعض النزاعات لبعض النزاعات بالمنطقة كان لغياب وضعف وبرامج الإدارة الأهلية في عمليات بناء السلام .
- ضعف القوانين والتشريعات التي تنظم ملكية الأراضي مما أدى إلى النزاعات حول الموارد , إنتشار السلاح غير المقنن شجع من إرتكاب الجرائم بالمنطقة .
- الإستقطاب السياسي والإثني أثر سلباً في التحالفات والمعاهدات القبلية وضعف من دور الإدارة الأهلية لرتق النسيج الإجتماعي .

الإستفاة من هذه الدراسات :

ساهمت هذه الدراسة في دعم وإثراء الجانب النظري والمنهجي .



# الفصل الأول ( النزاعات )

المبحث الأول: مفهوم النزاع

المبحث الثاني : إدارة النزاع

## المبحث الأول

### مفهوم النزاع

#### النزاع لغوياً:

الجمع: نزاعات مصدر نزع - حصل بينها نزاع خصام , خصومة امر لانزاع فيه :

لاخلاف , لاجدال فيه نزاع مسلح . ( www.almaany.com/dicpdf.php )

#### النزاع اصطلاحاً :

هنالك تعريف شامل وعام للنزاع ينطلق من كونه حالة تفاعل قائم على اللا تعایش بين فاعلين أو أكثر , في حالة من التناقض وعن عدم التطابق في المصالح والأهداف , قد تكون مصادر النزاع مادية ( الموارد الطبيعية أو الرقعة الجغرافية ) أو معنوية قيمة (الإيديولوجيا أو الهوية مثلاً )

في سعيها لتحقيق أمنها يدخل الأفراد والجماعات والدول في حالات متعددة من النزاعات للحفاظ على إستقرارها والقضاء على أي خطر أو تهديد خارجي , أي أنها تعمل على التحرر من التهديد ( الأمن حسب باري يوزان ) , وهنا يكون النزاع متعلق بفكرة الأمن ومقتضياته . (حيدوب , دور الإدارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام , 2017, ص21)

ويعرف النزاع على أنه حالة طبيعية واقعية , بحيث نكتفي بملاحظة سلوك الأطراف دون محاولة حله أي إدارة النزاع , وعليه فالنزاع " وضع تنافسي يكون فيه الأطراف واعين بتضارب وعدم إنسجام المواقف والرؤى كما يعبر كينيث بولدينغ عن هذا الوضع بقوله حالة أو وضعية تنافسية يكون فيها طرفان أو أكثر مدركان لعدم تطابق محتمل لوضعيتهم المستقبلية , والتي لايمكن لأحد الأطراف أن يحتل فيها مكان الآخر , بما لايتطابق مع رغباته " (حيدوب, دور الإدارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام , 2017, ص21)

كما عرف النزاع بأنه ( وضع إجتماعي ينشأ حين يسعى طرفان أو أكثر لتحقيق أهداف متعاكسة أو غير متلائمة ويمكن ملاحظة النزاع في العلاقات الدولية حيث يتجلى على الحرب \_ كنتيجة النزاع يتم التهديد بها وكواقع فعلي على حد سواء \_وكسلوك في المساومة يكاد يصل إلى مرحلة العنف )

ويعرف النزاع بأنه سمة طبيعية في حياة البشر وجزرة الإختلاف في الطبائع والمصالح والأفهام والمواقف والنزاع قرين للعنف في درجاته المختلفة وأشكاله , سواء كان عنفاً مباشراً أو عنفاً مؤسسياً أو هيكلياً أو عنفاً مادياً أو لفظياً أو معنوياً , إيجابياً أو سلبياً , مباشراً أو غير مباشراً . ( عطية , ندوة السلام الإجتماعي ودواعي الوحدة مركز دراسات المجتمع , 2007, ص 11 )

تعريف جون غالتونغ John Galtung (مثلث النزاع) ينظر إلى النزاع على أنه مثلث متساوي الأضلاع , وأطلق على الزوايا الثلاثة لاضلاعه : زاوية التناقض , زاوية حالة الإدراك , زاوية السلوك .

زاوية التناقض ( contradiction ) الوضع الذي يبلور عدم التوافق في الأهداف والمصالح بين الأطراف.

زاوية حالة الإدراك ( perception ) تشير إلى عملية تصور المفاهيم الخاطئة وغير الخاطئة عن أنفسهم ( الرؤية ) , والتصور الذي يحمله كل منهما عن الآخر .

زاوية السلوك ( behaviors ) تشير إلى تبلور التناقض والرؤية إلى سلوك على أرض الواقع عادة ما يجسد في شكل تهديد أوقهر وإستخدام العنف المسلح ( الحرب )

يؤكد غالتونغ على ضرورة توفر المكونات الثلاث للمثلث في نفس الوقت في حالة النزاع الكامل , وفي حال توفر فقط المكون الأول والثاني دون ظهور سلوكيات يعتبر النزاع كامناً أو هيكلي قد يتخذ الصراع السياسي إحدى صورتين هما :

النزاع العنيف ( violent conflict ) ويقصد به الحرب أو الصراع المسلح الذي تلجأ فيه الدول إلى العنف والقتال دفاعاً عن مصالحها الحيوية .

النزاع غير العنيف ( peace full \_ non violent conflict ) ويشمل كافة أشكال الصراع الأخرى بخلاف الحرب , أو ما يعرف عادة بوسائل التنافس السلمي كالدبلوماسية بصورها المختلفة وإجراءات القسر الدولية الأخرى بإستثناء الإستخدام الفعلي للعنف أو القوة العسكرية . ( حيدوب , دور الإدارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام , 2017, ص22-23)

### النزاع والصراع ( struggle )

يعتبر مفهوم النزاع من أبرز المفاهيم المشابهة للصراع حيث تبدو للوهلة الأولى أشكالية ترجمة مفهوم conflict أو conflit باللغتين الفرنسية والإنجليزية , إلى اللغة العربية إذ تعد أول أمام الباحث فيما يخص التمييز بين مصطلحي الصراع والنزاع .

لقد قدم إبن منظور تمييز بين الصراع والنزاع في معجمه لسان العرب , إذ يرى بأن التنازع هو التخاصم ونزاع القوم هو خصامهم , أما الصراع والمصارعة فيدلان على المجابهة الحادة حيث على واحد أن يصرع الآخر . (حيدوب, ص23).

كما يرى يوسف ( أن النزاع يحدث عادة نتيجة تعارض أو تصادم بين إتجاهات مختلفة وعدم توافق في المصالح بين طرفين أو أكثر , مما يدفع بالأطراف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره ) .

يشير هذا التعريف إلى أن النزاع يتضمن خلافاً بين دولتين أو أكثر حول مسألة محددة مع وعي الطرفين بهذا التناقض أو الخلاف لكن أمكانية التقارب ممكنة , إذا ما أرادت الأطراف الإتفاق حول المسألة المتنازع عنها وبالتالي إنهاء النزاع . (حيدوب ، ص25)

### تحديد أوجه الإختلاف بين الحرب والنزاع :

يعتبر مفهوم النزاع أشمل وأكثر تعقيداً من مفهوم الحرب لأن هذا الأخير يستخدم للتعبير عن حالات التصادم التي تتضمن إستخدام العنف المادي كالسلاح في حين أن النزاع يشمل حالات التناقض والإختلاف حتى دون وجود العنف المادي . (حيدوب، ص25-26)

على هذا الأساس تعرف الحرب بأنها الصراع المسلح بين دولتين أو أكثر في إطار القوانين والأعراف الدولية ويكون الهدف من هذا الصراع هو الدفاع عن المصالح الوطنية لدول الأطراف في النزاع (هذا التعريف يستثني النزاعات المسلحة التي لا يكون أطرافها من أشخاص القانون الدولي العام كالحروب الأهلية والثورات الداخلية). (حيدوب، ص25-26)

### النزاع والتوتر:

يعرفه جراد (1992) بإعتباره أول مرحلة للنزاع بأنه " حالة شئ يهدد بالقطيعة " وهو يشير بذلك إلى حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين دولتين أو أكثر وقد يكون التوتر سابقاً وسبباً في النزاعات والأزمات الدولية أو نتيجة لهذه النزاعات حين من الممكن أن تتصاعد حدة هذا التوتر لتصل إلى حد تتحول معه الأزمة إلى نزاع قد يكون مسلحاً ( حرب ) , إذا لم يتم إحتوائه بالطرق السلمية .

يعرف مارسال ميرل التوتر بأنه : "مواقف نزاعية لاتؤدي مرحلياً على الأقل إلى اللجوء إلى القوة " . ويختلف التوتر عن النزاع إذ يشير التوتر إلى حالة عداة وتخوف وشكوك والتوتر حالة سابقة على النزاع وكثيراً مارافقه إنفجار النزاع , كما أن أسباب التوتر هي في الغالب مرتبطة بأسباب الصراع , كما أن التوترات إذا تحولت إلى شكل خطير قد تكون بدورها عاملاً مساعداً أو رئيسياً لحدوث النزاع (حيدوب ، ص26-27).

## النزاع والأزمة:

هي التي تحدث عندما يواجه الفرد تغيير في حياته يحتوي على مشكلة لا يمكن حلها بإستراتيجيات التعاملات الإعتيادية , بحيث يؤدي إلى تمزق التوازن العاطفي للفرد إذا لم ينجح في حلها خلال فترة قصيرة . ( الصيرفي : 2008 , ص 14 )

كما تعرف الأزمة بأنها " تحول فجائي عن السلوك المعتاد , تعني تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف مفاجئ ينطوي على تهديد مباشر للقيم والمصالح الجوهرية للدولة , مما يستلزم معه ضرورة إتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق وفي ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تتفجر الأزمة في شكل صدام عسكري أو مواجهة . . ( الصيرفي : 2008 , ص 14 )

### خصائص الأزمة :

- عنصر المفاجئة : كون الأزمة لاتكون متوقعة بالنسبة لصانع القرار .
- عنصر التهديد : أي أن درجة التهديد التي تواجه وحدة صنع القرار .
- عنصر الزمن : من حيث محدوديته وقت الإستجابة اللازمة إذ أن صانع القرار -لايملك متسعاً من الوقت للتعامل مع الأزمة بحكم أنها مفاجئة .
- الأزمة :هي تعبير عن وضع نزاعي مؤقت يحمل طابع التهديد والمفاجئة , بالإضافة إلى كثرة الأحداث التي قد توصل الأزمة إلى الحرب إذا لم تتم إدارتها بشكل جيد كما تعبر على أنها نقطة تحول هامة في مسار الصراع تعبر عن رغبة طرف من الأطراف في أنها حالة الخلاف لصالحه , وذلك بإتباعه سلوكاً مفاجئاً وغير متوقع , يفهمه الأخرعلى أنه تهديد مباشر لوجوده قد يعمق من حجم التضارب الموجود مما يخلق درجة عالية من الإدراك بإحتمال إندلاع الحرب ولها السمات التالية :
- تحدث الأزمات دون سابق إنذار عكس النزاعات التي تعرف تخطيط .
- تتميز بقصر مدتها بينما النزاع يستغرق فترات طويلة .
- لها نفس المسار في أوضاع نزاعية مختلفة ( الصمادي 2009 , ص 32 )

### أسباب النزاعات :

يرى رؤية رانسوك وبكلس : الموارد الطبيعية موجودة في حيز مكاني يؤثر عليه الإنسان بالإستخدام غير المرشد , مما يؤثر على المدى الطويل في النظام الإيكولوجي ( الفيضانات , التعرية , التلوث أو فقدان النباتات والحيوانات ) .

الموارد الطبيعية تعرضت للنذرة والشح نسبة للتغيرات البيئية السريعة , الزيادة في الطلب والتدخلات من قبل المستخدمين .

الموارد الطبيعية توجد وتنمو وتتشارك في حيز إجتماعي ذو علاقات معقدة وغير متساوية من خلال مدأً واسعاً لعدة فاعلين في المجتمع .

التنافس في إستغلال الموارد الطبيعية كالأرض . لأغراض متعددة ( الرعي , الزراعة , مزارع الالبان , صيد الاسماك ) .

واصبحت رهينة لصراعات ايدلوجية , أجتماعية وسياسية . (حيدوب, ص29)

### حالات النزاع :

يأخذ النزاع ثلاثة حالات رئيسية وهي

1/النزاع الكامل ( الخفي أو الدفين )

2/النزاع السطحي والنزاع الصريح ( المفتوح )

هنالك حالتين إضافيتين وهما حالة اللانزاع وحالة الضبابية أو اللاوضوح . (حيدوب , ص29)

ترشدنا ال " typology " ( علم شرح الرموز الكتابية ) إلى وجود سبعة أنواع من النزاعات وهي :  
( [https://www.lebary.gov.lb](https://www.lebary.gov.lb/content) : النزاعات الدولية )

1/النزاعات ذات الطابع الخاص

2/النزاعات المدنية

3/الإضطرابات الداخلية

4/المؤامرات

5/النزاعات المحلية

6/التقاليد والأعراف المحافظة وماينتج عنها من مواجهات ومعارضات تسبب النزاعات

7/الحروب الدولية

أوجه النزاع :

يوجد وجهين فقط للنزاع حتى ولو كان المشاركين فيه أكثر من ذلك بكثير .

الوجه الاول : هو الصراع ضد خصم , لإمتلاك منفعة نادرة وهو صراع واقعي , لأن له حدود خارجية محددة . أي الحصول على منفعة نادرة .

الوجه الثاني : هو نقيض للأول , فإنه نزاع غير واقعي لأنه يتصل بنفسية وشخصية محرك النزاع بهدف إزالة توتر شخصي , إرضاء نزاعات كامنة في نفسيته , عمل عدائي مربح له شخصياً , ويخدم بالمحصلة النهائية نفسه , أكثر من تحقيق أهداف خارجية . وأن العامل الأساسي في النزاع هو الاعتقاد لدى طرف أو أطراف معينة , بأن الأطراف الأخرى هي العائق أمامها , لحصولها على بعض المنافع مثل السلطة , الموارد وغيرها ولذلك برأئها يجب أن تزول . ( [https://www . lebary . gov . lb](https://www.lebary.gov.lb) ) content النزاعات الدولية )

**وتعتبر المفاهيم التالية :**

إستمالة وإقناع , دعاية , مقاطعة , مظاهرات , إبتزاز وتهديد , إرهاب , عمليات ثورية , حصار , عدم الطاعة المدنية , عمليات عسكرية , تعتبر أنواعاً وأشكالاً من التكتيك الذي يستعمل واسعاً في النزاعات . ويكشف تكتيك النزاعات عن تركيبتين بارزتين .

1/ وهي أعمال مشتركة تعمل بواسطة إتحادات العمال , وحدات عسكرية , خلايا سياسية , أو بواسطة وحدات مهنية , حركات إجتماعية ومنظمات , وغالباً ماتكون تلك الجماعات غير منظمة رسمياً .

2/ هي رد فعل السلطة , التي تجند قوتها من إحتكار إدارة المنافع والموارد المهمة في الدولة بحيث يشعر المناوبين لها بأنهم مهددين . ( [https://www . lebary . gov . lb](https://www.lebary.gov.lb) > content النزاعات الدولية )

**خصائص النزاع :**

يعرّف ( mackand snyder ) خصائص النزاع على الشكل التالي :

1/ ينشأ النزاع من أهمية الموقع وندرة الموارد .

2/ يتورط في النزاع طرفين على الأقل .

3/ تتشابك الأطراف في تفاعلات تتألف من أعمال مقاومة وأعمال مضادة .

4/ سلوك وتصرف الأطراف يهدف إلى تعطيل الأضرار , إيادة الطرف الأخر , أو ضبط المعارضة .

5/ يشمل النزاع ايضاً إمتلاك السلطة أو ممارستها , أو محاولة إمتلاك السلطة أو ممارستها . ( [https://www . lebary . gov . lb](https://www.lebary.gov.lb) > content النزاعات الدولية )

للنزاع نتائج إجتماعية مهمة :

وللنزاع مستويات عدة بحسب حدته , وتندرج من الإختلاف البسيط في الرأي إلى الخلاف الجدّي ,

فالنزاع المتجّرر , فالنزاع المزمن , ثم النزاع العنيف .

وقد تختلف طبيعة النزاع بحسب موضوعه .

وصحيح أن كل نزاع ينفرد بخصائصه ومستوى حدّته وطبيعة موضوعه , ألا أنه غالباً مايشاطره غيره من النزاعات مميزات مشتركة عديدة . فالشعور بالغضب والإحباط والخوف وفقدان التواصل والميل إلى لوم الأخر أو تجريده من إنسانيته , والتصعيد وإتخاذ القرارات الإستراتيجية في إستخدام العنف أو التفاوض او الوساطة. ( <https://www.lebary.gov.lb/content> النزاعات الدولية )

### تصنيف النزاعات :

نزاع عنيف : violent conflict

1/هو نزاع يعرف بأنه عالي الحده high intensity وهي الحالة التي ينفرد فيها عقد النظام ويؤدي إلى تفكك الدولة وإنهيارها وفتح الباب للجماعات المسلحة مثلما حدث في رواندا ويحدث الان في الصومال .

2/نزاع متوسط الحدة : medium intensity

هي الحالة التي تدور فيها رحى الحرب الأهلية التي تغطي مساحات مقدره من الدولة مثلما يحدث في سيرلانكا أو السودان .

3/نزاع منخفض الحده : low intensity

هي الحالة التي تقع فيها أعمال عنف محدودة من حين لآخر دون الوصول لحل يوقفها مثل الصحراء الغربية وكردستان والباسك ويستخدم فيه آليات منضبطة وتقنية . (الفتاح الحسن ,النزاعات والحروب الأهلية في أفريقيا , ص22-23 )

### مراحل النزاعات :

#### تمر النزاعات بعدة مراحل

1/مرحلة التشكيل : وتظهر هذه المرحلة عندما يكون هناك إنقسام حول الحقوق أو مستقبل القطر أو تبرز مجموعة تعتبر نفسها هي صاحبة السلطة .

2/مرحلة التصعيد : تبدأ هذه المرحلة عندما تصل أطراف النزاع إلى مرحلة في التعبير الصريح العدواني عن طريق التهديدات بوسائل الإعلام المختلفة وتتميز هذه المرحلة بتزايد الإستقطاب والندبة ودخول الأطراف في دوامة العنف .

3/مرحلة التفاوض : تتحرك فيها أطراف النزاع لتصل مرحلة المواجهة بين مجتمعاتها والإستمرار في النزاع المسلح , ويكون الإتصال الوحيد مع الطرف الآخر هو الهجوم القسري أو الدفاع .



4/ مرحلة التحسين : وفيها تظهر الدوافع المتداخلة ( كالسأم من الحرب والرغبة الحقيقية في إيقاف الدمار ) وضع حد للحرب .

5/مرحلة التحويل : وهي مرحلة يتم فيها السماح للنزاع بالتعبير عن نفسه بصورة سليمة وهي هدف أساسي على المدى الطويل للمساعدة في إقرار السلام والإستقرار وحتى يتم ذلك بصورة تامة تحتاج هذه التغييرات إلى سيطرة ومراقبة للنظام القومي والدولي والمؤسس على العناصر الخمسة التالية :

1/حقوق الإنسان المدنية والسياسية ودعم القانون والقضاء المستقل .

2/الانتخابات السياسية والتغييرات الدستورية .

3/التغييرات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية .

5/خضوع المؤسسة العسكرية للسلطة السياسية الدستورية . (عبد العاطي , دور منظمة الوحدة الإفريقية

وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات , ص 18-19 )

## المبحث الثاني : إدارة النزاعات :

هي مساعدة الأطراف المشتركة في الوصول إلى وجهة نظر أو سلوك يعمل على وقف وقيام أطراف الصراع بسلوك معا أو عنيف ولا يخاطب التدخل في هذه الحالة مصادر الصراع ولكن يركز على تعديل سلوك الصراع ويستهدف بعض موضوعات الصراع بالقدر الذي يضمن عدم حدوث سلوك معادي أو عنيف من الأطراف المشتركة في الصراع .

تنشأ النزاعات بشكل طبيعي ,أحيانا بين أعضاء مجموعة العمل الواحدة . أو بين مجموعات العمل المختلفة أو بين أطراف متعددة في المجتمع وتعريف النزاع هو وقوع تضارب أو تعارض للأراء أو المواقف أو الأراء بين شخصين أو أكثر سواء أكان ذلك معلناً أو غير معلن ويصاحبه إنفعالات قوية . (قور ، مقدمة في دراسات السلام والنزاعات ، 2010 ، ص 10 ) .

### أسباب عامة للنزاع :

تتسبب العديد من العوامل في خلق النزاع أو تصعيده أو التأثير عليه أو التمسك به . ونسرد فيما يلي بعض الأسباب التي قدمها المتنازعون لنا عبر السنين الماضية . (محمد ، سبيل إنجاز الوعود ومهارات وطبيعة التفاوض، 2006 ، ص 36-37)

-تجنب الآخر وعدم الإستجابة له ، الإستقلال السيئ .

-توارث إحساس بعدم العدالة .

-الضماثرية : معلومات منقوصة بسبب إختلاف المعايير والقيم .

-معلومات غريبة كما في تقنية المعلومات .

-تأثيرات الثقافة ، النوع ، والجنس ذكر/ أنثى والأجيال المطابق وغير المطابق للثابت تاريخ قديم ، بقايا نزاع قديم .

-المنافسه الحادة بين الكيانات .

### سلبيات النزاع :

- كثير من الأحيان بتفاسير سلبية وقد يكون ذلك لأسباب لا تخلو من معقولية وفي مايلي بعض الإفادات العامة والتي جمعت عبر سنين . (محمد ،ص40-41)

- كثيرا مايزعزع إهتمامنا الشخصية ، أفراداً ، أو جماعات .

- كثيراً مايزعزع نظمنا الإجتماعية والتي نحتاجها لتأكيد عدالة توزيع الفرص في مساحات ، لتحقيق تغير إجتماع منظم أو المحافظة على نظام نرغبه أو نحتاجه .

- ويوضع قيوداً يحكم أغلاها على أيدي الناس , أو تنظيماتهم .
- يدفعنا النزاع إلى أفعال وردود أفعال مندفعة .

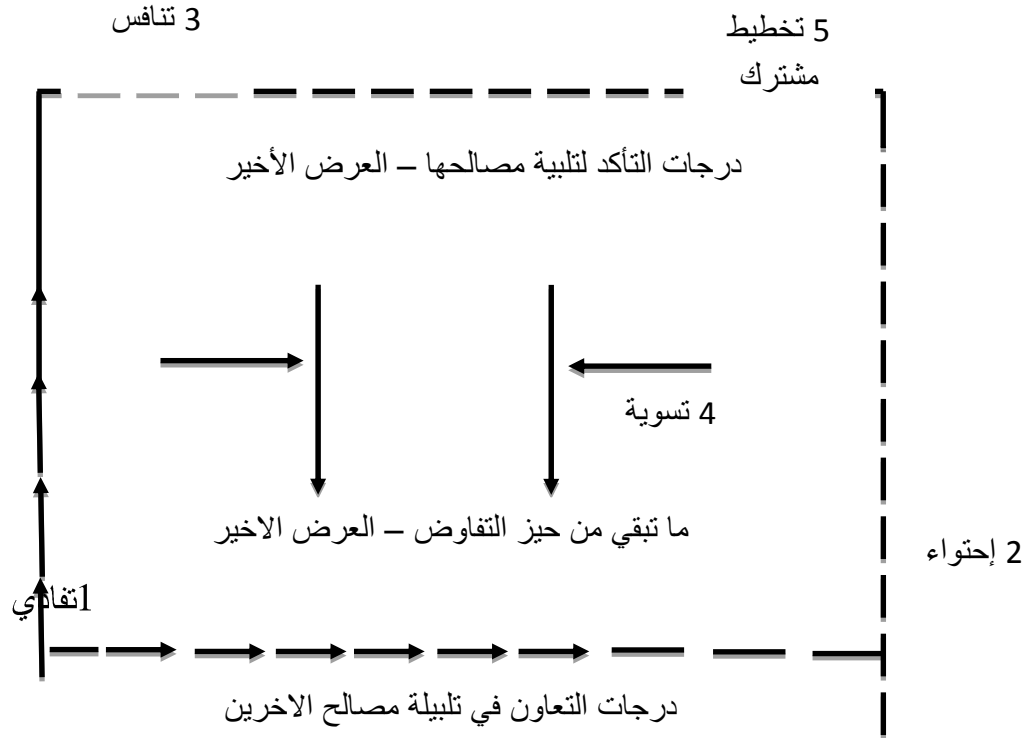
### إيجابيات النزاع :

- يُثبت النزاع أحياناً إيجابيته وفعالته وضرورته , بأن يدار ويقاد بحرص ومسئولية . وفي مايلي بعض ما جمع عبر السنين يفيد بذلك . (محمد ,ص 42 - 43 )
- كثيراً مايشكل النزاع أو يؤكد أو يتناسق مع مجموعة مؤطرة من القيم وذلك قد يكون مؤقتاً أو لمدة أطول بما يكفي لخدمة أغراضنا أو لتحقيق أهدافنا المنشودة .
- ويتبنى النزاع شعوراً قومياً بالجماعية وبحيث يتمكن باقي الناس من إظهار إحساسهم المشترك ويبدون إهتمامهم المتماثل مع الكل وأهدافهم وغاياتهم وهذا بدوره يقود لإكتساب الدعم من بقية المجموعات وكسب التحالفات .
- ويخدم النزاع أصحاب الأطراف المتماثلة لتوحيدهم فيما بينهم , أو مع الآخرين أفراد أو مجموعات وقد يتسبب النزاع نفسه في إطفاء نزاعات أخرى أوإزاحتها جانباً .
- وكثيراً مايسألنا النزاع : من معنا؟ ومن ضدنا ؟ .

- يرفع النزاع أحياناً كثيرة من إهتمامنا في بعض الأوقات وبالإضافة إلى مقترحاتنا ل طرح رؤى جديدة أو رؤية مغايرة في معناها للتفتيس أوإعادة الفهم أوالإعتراف بشئ أومساندة موضوع ما أوإضفاء الشرعية على وضع معين وأسبابه ومصداقيته .

### تصنيف أسباب وأنواع النزاع :

- الانواع الخمسة لأنماط سلوك النزاع وسلوك فض النزاع .
- يبين الرسم البياني فيما يلي الأنواع الخمسة للسلوك والتي دائماً ماتشغل كسلوكيات نزاع وسلوكيات فض نزاع أيضاً, لا بد أن نلاحظ أنه كلما صعداً أعلى مع الخط العمودي كلما صرنا أكثر تأكيداً من تلبية إهتمامنا وكما إبتعدنا عنه يميناً على طول الخط الأفقي كلما صرنا أكثر تعاوناً لتلبية إهتمامات غريمتنا المضاد . (محمد , ص 55-56 )



لاحظ أن التخطيط المشترك يسمح للطرف الآخر أن يكون متأكداً من خطواته ومحاولاته لتلبية مصالحه وبنفس الروح التعاونية يلبي مصالح الطرف المنافس ، عليه فالتخطيط والتأكد ليس عليهما أن يكونا متناقضين - عند التنفيذ - داخل المحتوى العام :

### التفاوض المشترك

#### 1- التفادي :

يأتي التفادي كأستجابته للنزاع غالباً بتجاهله أونفي وجوده بتاتاً أوبالتفاف حوله . هناك العديد من الأسباب والتي تجبر الغريم على أن يتجنب النزاع .

وفيما يلي بعض مقترحات عبر عنها الغرماء - عبر تراكم السنين - ولاحظ كم من الأسباب تأتي في شكل الأقوال المأثورة والتي نستخدمها غالباً. ونحن لسنا غريبين عن التفادي . (محمد، ص 56-57)

- الأسهل ان تترك الامور تأخذ مجراها .

- هذه ليست مشكلتنا - على الأقل هي ليست مشكلتي .

- يداوي الزمن كل شي -ستتلاشى هذه المشكلة .

- خليك في حالك .

- النزاع قبيح ومعرقل .

- وفي كل الأحوال التفادي يوحى بالسلبية أو على الأقل درجة ضعيفة من الفعالية مساعداً فقط في حالات الإنكار والهروب . ولكن يجب أن تنتبه إلى أنه ليس نفس الشيء كما الإستسلام رصيف أقصى حالات الأحتواء .

## 2 - الإحتواء :

يقود الإحتواء في أقصى مداه دعماً للمصالح إلى إغتمام الطرف المحتوي (بكسر الواو) ذلك ( حتى بطريقة رخوية ) وذلك لإحتواء الطرف الآخر , وتلبية مصالح ما عن طريق الإحتواء التام يعني عدم تحقيق ذلك أو بأضعف الإيمان تلبية القليل من المصالح للطرف المحتوي (محمد , ص 58-59 )  
مثال : ( لكي يتحقق الفوز لابد أن أخسر ) بيد أنه تتعدد الاسباب والتعاون واحد , بما في ذلك الإحتواء مع الطرف الآخر المنافس معظم ماتقدم من مقترحات للتفادي السلبي للنزاع , يمكن إدراجها للإحتواء السالب والموجب , فرار متعمد للتعاون , للقهر أو من أبسط صورة للإستسلام .  
فيما يلي بعض أسباب إحتواء النزاعات كما عبر عنها متنازعون حقيقيون .

- لاحول لي ولا قوة ولا خيار .

- لقد وعدت بفعل ذلك .

- الإحتواء ليس التضحية الكبرى عندي (كتحليل للتكلفة الكلية ربح أو خسارة فيما يخص الطاقة والمال والزمن ... الخ ) .

- ليس في الأمر مبدأ أساس أو قيمة عليا معرضة للخطر .

- أقدم السبب كي , أجد الأحد وأرص الأقوال لأحصل على بنيان يفيدني في المستقبل ( خفية أو بالإظهار وليس إنصياًعاً لساسة الأمر الواقع أو سياسة هذه بتلك ) .

- أشعر أنه واجب عليا , هذه مسئوليتي .

## 3 - التنافس :

يقود التنافس كشكل من اشكال النزاع إلى طغيان ومن ثم بلغ النزاع للاحر وبالتأكيد كان سباق التسلح بين الامم اوضح صورة ومثال على ذلك كمنحنى لسلوكيات التنافس ( لكي تكسب أنت يجب أن أخسر أنا ) ورغم , أن الكثيرين يدحضون التنافس بقولهم أنه لا يحتاج عراكاً ولا شراسة , إلا أننا نقر بالآتي:  
( محمد , ص 60-61 )

1/ لا يحتاج التنافس أن يكون عنيفاً فعلاً .

2/ينبه ويحفز التنافس الموهبة مثال , الرياضة \_ العلوم \_ التكنولوجيا \_ بيد أن المنافسة تمارس لأسباب أخرى عديدة في كثير من الأحيان.

فيما يلي بعض من أسباب التنافس عبر عنها متنازعون حقيقيون عبر السنين الماضية :  
-المعهد فينا نلعب لنكسب , والأمل أن يتأتى ذلك بنزاهة . وهذا أساس وأسم اللعبة , ولدينا الكثير الذي يمكن أن "لعب عليه " و"نجازف به " (السيادة. الأمن . الأرض . كبريائنا ....الخ )  
- رد فعل فوري فالت ومشحون بالعاطفة فقط بدلاً من رد فعل متماسك بعد تفكير عميق وشامل لكل شئ.

- يتوجب على هذا النزاع أن ينتهي وهكذا ببساطة بغض النظر عن التكلفة والضحايا  
- البنود التي عليها هذه العلامة دائما تجيء في سبيل تبرير نظريات الحرب في كل الأحوال وما إذا كانت شخصية جماعية , جمعية , أو عالمية .  
- هذا يتسق مع اللعب النزيه داخل حدود وقوانين مسبقة وأحكام يلتزم بها الجميع .

#### 4 - التسوية :

هي شكل من أشكال ( المشاطرة ) بين المتنازعين بأعمالهم مبدأ " فلسفتهم " معاً والتسوية تقتضي ولكي لا يربح كل منا شيئاً , على كل منا أن يخسر شيئاً \_ خسران كان كلا منا يحسبه مستحيلاً غير محتمل ولاسبيل إليه بيد أنه أصبح ضرورياً .

والتسويه هي مشاطرة مشتركة لإتفاق " غير مفضل " ولا " مستساغ " ولكنه نطاق على الأطراف المتنازعة دخوله . أما إذا دخل طرف فهذه ليست تسوية وإنما " تنازل " ورغم أن التسوية تحتوي عدم الإكتفاء " بدرجات متفاوتة إلا أن الناس تنشده لعدة أسباب : لاحظ وإنتبه على أن مواقع التفاوض وزواياه قابلة للتسوية , بيد إن ذلك غير حقيقي وأيضاً مستحيل بالنسبة للمبادئ .

لأن المبادئ وبتعريفها المباشر غير قابلة للتقسيم وعليه لا تطرح للتفاوض مثال :  
" السيادة " ولكن " الزمن " ممكن أن يتكسر إلى ثواني , أيام , سنوات ( أرجع وأنظر الرسم البياني وخطاً فادح ألا وهو الإعتقاد أو التعريف "للتسوية " بأنها " فن التفاوض " فالاطراف لا تأتي للتفاوض إلا بقصد تحقيق عرضها الأخر المقدم على أنه ( آخر مايمكن الوصول إليه ) ويدخل في باب نلتقي جزئياً .

فيما يلي بعض من أسباب التسوية كما عبر عنها متنازعون حقيقيون عبر السنوات الماضية .

( محمد , 62-63 )

- التحليل لأرباح وخسائر التكلفة الذي أجرته ( الطاقة , مظهر مال وزمن , ... الخ ) يشير إلى تقبل الخسارة المشتركة . لا يبدو سبيلاً لكسر الحواجز سوى التسوية .
- سيشهد لك الاتفاق كله لو لم تتم التسوية في هذه القضية .
- تقاسم " الربح والخسارة " يبدو صحيحاً لجميع المعنيين .
- كان لب الموضوع - المال - لا المبادي ولاشئ آخر .
- إزدياد الضغوط , ضغوط شعبية كثيرة لفعل ذلك ولم نكن نستطيع توفيرها , ولا مقابلة تكلفتها ( مالياً , ولا سياسياً , ولا ثقافياً , ... الخ ) وتوجب علينا النزول إلى ماتحت خط النهاية .
- العرض النهائي , والطرف الآخر كذلك , وكان علينا الإتفاق وأن نقبل التسوية وببساطة أمرنا أن نتساوى طبقاً لعوامل سياسية إقتصادية وزمنية .

## 5 - المباحثة :

شكل من اشكال حل النزاع على تلبية المصالح بدلاً من حل القضية الاساسي والتفاوض بالمباحثة له جزوره في " الصفقات التكاملية " ولفسفاً وعملياً فإن المباحثة تحتوي على الإعتقاد الجازم بأن مصالح طرف ما لن تتحقق أيضاً مصالح الطرف الاخر , أو الأطراف الآخرين وقد يكون إلى أقل درجة مقبولة .

ويمكن طرح ذلك على الوجه التالي :

ويقصد من الطرح أي إقتراح حل أن يأتي متكاملًا ومكملًا المصالح الأساسية لكل الاطراف بجميع السبل العملية وهذا لايعني إستبعاد أي سبل أخرى .

ويقر التفاوض بالمباحثة بأن هنالك فرقاً بين المفاصلة المبنية على تلبية المصالح قصاد تلك المبنية على القضايا أو المفاصلة المبنية على مبدأ قصاد تلك المبنية على كسب الموقع .

ويقر التفاوض بالمباحثة على أن المتنازعين إذا لم يهتموا بإحراز تفهم سلس بوجوب الإتفاق فإن القضايا يجب أن تعرف وتعالج في كل الأحوال .

بيد إن الصفقات المبنية على كسب المواقع لا تستبعد جملةً ولا تفصيلاً , ولكنها تُخضع للتخفيف والتبسيط بحيث يتم التأكد والضمان على تحقيق المصالح كدافع أوجد وهدف أسمى ووسيلة أيضاً لتلقي فيها جميع المتضادات إذا كان لنا الوصول لأتفاق عملي ويعتمد عليه وقابل للتطوير والحماية .

والمباحثة ليست شكلاً ناعماً من أشكال التفاوض إلا أن إجراءاته وعملياته عاده وهذه لاتعني دائماً ماتكون رابحة وغير تقليدية كما مفاوضات كسب المواقع والتي بدورها كثيراً ماتكون متكافئة بدون

حاجة إلى ذلك , وأيضاً تنافسية تنافحية عاطلة المهام والتفاوض بالمباحثة يسمح بل يشجع المشاركين على أن يكونوا مطمئنين وغير متنافحين في جهودهم ودأبهم على تحقيق مصالحهم وفي نفس الوقت حريصين على تحقيق مصالح غيرهم .

المفاصلة في عربية السودان تعني المساومة للشراء وعقد الصفقات . ( محمد, ص66 )  
فيما يلي بعض الأسباب للمباحثة ( بمعنى التفاعل مع العدو علمياً وسلمياً) كما عبر عنها متنازعون فعليون في السنين الماضية .

- بالنسبة لي ولك ولحل هذا النزاع هذه طريقة تحتوي طرافه وصحة .
- النشاط المثالي لتطوير الإتفاقيات مبدئياً , وكذلك إتفاقيات المفاهيم .
- لأعتقد أنه يحل محل التفاوض على المراكز والمواقع , ولكنه بالتأكيد يحدد ويراقب بؤرة التركيز ومنطق الأشياء والنزاهة في مدى فاعلية وعملية المقترحات .
- نجده مساعداً في خلق علاقات وربما يزيد تشريفها .
- وإجمالاً هو إعراف بمن يجلس على الجانب الآخر من طاولة التفاوض كشريك تتشده وتحتاجه لفض النزاع بنزاهة وللأبد .

### عملية إدارة النزاع :

ولكي يكون العمل الجماعي ناجحاً من المهم الإقرار بهذه الفروقات وإستخدامها كمصدر إثراء بدلاً من التكتّم عليها وطمسها . وطالما أن جميع أعضاء المجموعة ملتزمون بمهامهم وبأهداف مجموعتهم , فإن إحترام التباين بين أعضاء الفريق , وأخذ الفروقات بينهم بعين الإعتبار , سيؤدي بالتالي إلى إدارة أفضل للمشاكل , إذ أن ذلك يعكس مختلف الآراء بشأن المواضيع التي تهتم المجموعة . (هاجر, الآليات التقليدية لإدارة النزاع ودرء الأزمات, 2015, ص85 )

إن الحوار حول وجهات النظر المختلفة يؤدي في العادة إلى فهم أفضل لما هو مناسب وحيث إن النزاعات غالباً ماتنشأ بسبب تباين مستويات وقدرات أعضاء المجموعة , فإن من مسؤولية قائد المجموعة ضمان حصول جميع أعضاء فريقه على فرص متساوية لتنمية وتطوير معرفتهم ومهاراتهم المتعلقة بالعمل . (هاجر, ص85 )

إن إدارة النزاعات تتطلب إستراتيجيات إدارية جيدة وندرج هنا خمس وسائل وإستراتيجيات للتعامل معها :



## 1/ الإستراتيجية العلمية :

تقوم بتحليل موضوعي لسبب النزاع وخلفيته وتسعى إلى إيجاد حلول تخدم أهداف المجموعة ومهامها .

## 2/ الإستراتيجية السياسية :

تعطي كل عضو في المجموعة حقاً متساوياً في التعبير عن الرأي , وتتبع حق الأغلبية من خلال عملية تصويت .

## 3/ الإستراتيجية القانونية :

تبحث في القوانين والأنظمة لمعرفة أي منها ينطبق على الوضع القائم , ومن ثم تنفيذها .

## 4/ الإستراتيجية التي تتبع التسلسل الهرمي " أو التدرج في المسؤوليات " :

يتم إتباعها عن طريق الرجوع إلى السلطة الأعلى في الهرم التنظيمي , للبحث عن كيفية التعامل ووضع الحلول .

## 5/ إستراتيجية المشاركة في حل المشاكل :

تعمل على جمع الأطراف المعنية سوياً بغية الوصول إلى إتفاق مشترك يرضي الجميع وهو ما يعرف بقاعدة فائز/فائز .

أما في إدارة النزاعات فيستحسن إستخدام إستراتيجية المشاركة في حل المشاكل . ويمكن تحقيق أفضل النتائج بإتباع القواعد التالية عند الحوار في النزاعات :

- تحديد حيز النزاع .
- جمع مختلف الآراء حول موضوع النزاع .
- التعرف على خلفية النزاع والمتطلبات
- تحويل الغضب والتوتر إلى رغبة في التغيير .
- التفكير والبحث في كافة أنواع الحلول الممكنة .
- تقييم جماعي بجميع الخيارات بغية إيجاد أعلى قاعدة فائز / فائز , بحيث يرضى جميع الأطراف .

(هاجر, ص 85-86)

## كيف نخفف من النزاعات :

1/تشجيع حرية التعبير عن الرأي .

2/تشجيع النقد البناء .

- 3/الإبتعاد عن إستخدام الترهيب والتخويف .
- 4/أن يكون عامل قدوة أول من يأتي إلى الدوام وآخر من يذهب .
- 5/أن يقدم الثناء والمديح لمن يستحق .
- 6/أن يدافع عن رأيه بصدق ودون تصلب وتشنج .
- 7/أن يحافظ على العلاقات الجيدة بينه وبين مرؤوسيه .
- 8/أن يضع أهداف المؤسسة ومصحتها فوق أهدافه وفوق أهداف الموظف .
- 9/أن يفهم نفسه جيداً ويفهم الآخرين .
- 10/أن يتقن مهارات إدارة النزاع ومهارات القيادة .
- 11/أن يتقن مهارات الإتصال الجيد والفعال .(هاجر, ص 86-87)

### إدارة النزاع ( conflict management ):

والغرض من هذا الإسلوب هو مساعدة الأطراف المشتركة في الصراع في الوصول إلى وجهة نظر أو سلوك يعمل على وقف وقيام أطراف الصراع بسلوك معا أو عنيف . ولا يخاطب التدخل في هذه الحالة مصادر الصراع ولكن يركز على تعديل سلوك الصراع ويستهدف بعض موضوعات الصراع بالقدر الذي يضمن عدم حدوث سلوك معادي أو عنيف من الأطراف المشتركة .

### فض النزاع ( conflict resolution ) :

عادة ما يستخدم هذا الإسلوب في خفض درجة تعقيد السلوك حتى يصل للنقطة المناسبة لإستهداف مصادر الصراع وموضوعاته مثال العمل على وقف إطلاق النار بين فئتين متحاربتين والغرض من هذا الإسلوب هو مساعدة الأطراف المشتركة في الصراع في فهم حاجات الأطراف الأخرى ومصادر الصراع وموضوعاته والعمل على إيجاد حلول الصراع . وعادة ماتلي هذه الخطوة إدارة الصراع وتهدف إلى إيجاد الترتيبات الدائمة للصراعات ومن أمثلتها مساعدة الفئات المتحاربة في مناقشة شكاوهم وحاجاتهم ( مثل الحاجة للإقرار بالهوية العرقية أو الوصول إلى الموارد ) . وقد تتضمن القرارات إعطاء الحكم الذاتي السياسي لمجموعة عرقية أو زيادة الخدمات الصحية والتعليمية وفرص العمل للمجموعات المهمشة .

### تحويل النزاع ( conflict transformation ) :

والغرض من هذا الإسلوب هو محاولة تحويل علاقة الأطراف المشتركة في الصراع إلى علاقة إيجابية من خلال تغيير مصادر الصراع وموضوعاته . الغرض الأخر هو مساعدة الأطراف المشتركة

في الصراع على إكتساب سلوكيات صراع صحية تمكنهم من التعامل مع الصراعات بمفردهم . ومن أمثلتها دعوة أطراف الصراع إلى سلسلة من ورش حل المشكلات وتشكيل لجان للمصالحة وكشف الحقائق وتعليم وتدريب الأطراف المشتركة في الصراع على تقنيات تحويل الصراع .(هاجر, ص87-88)

## طرق إدارة النزاع

### أولاً: منع النزاع :

طبيعة المنع أشار ( بولدينغ boulding ) في كتابه ( النزاع والدفاع ) عن منع النزاع قائلاً أنه إذا أوجد نظام إجتماعي ديناميكي ينمو باتجاه نزاع غير قانوني فإذا لم يتخذ أي شئ لإعاقه العملية السائدة فإن الصراع حينئذ سيكون محتماً .

وناقش أيضاً بولدينغ موضوع منع النزاع عن طريق تغيير الوضع القائم أي بإستبدال النظام الإجتماعي الموجود بنظام آخر .

منع النزاع عن طريق المنظمات والهيئات : يفهم من هذا العنوان على أنه يدل على عملية إخضاع النزاع لإدارة المبادئ القانونية الدولية الملزمة والتي يوافق عليها كطريقة لمنع اللجوء إلى النزاع غير القانوني .

أما الإستراتيجية التي يقوم عليها منع النزاع عن طريق المؤسسات فتتلخص بثلاث :

1- الموافقة على إدارة النزاع القانوني , يهدف إلى تشجيع ومساعدة الأطراف المتنازعة للوصول إلى نهاية قانونية للنزاع .

2- البحث عن نموذج لإدارة النزاع بحيث تجعل منه شاملاً وقابل للتنبؤ به .

3- ممارسات الهيئات والمنظمات تتكفل بإعطاء بعض الضمانات المعنوية والمادية بأن النزاع سيجري سدياً بهذا النمط المنظم وسوف يؤدي للنجاح .

أما مبادئ منع النزاع عن طريق المنظمات فتتطلب تأسيس نظام من المبادئ الملزمة من أجل دفع الأطراف المتنازعة للمشاركة في إطار الهيئات والمنظمات وذلك من أجل المصلحة والفائدة الشاملة .

([https:// www.lebary.gov.lb>conflict](https://www.lebary.gov.lb>conflict)):

### ثانياً : حل النزاع :

طبيعة حل النزاع : طبقت عبارة حل النزاع على كل أنواع الجهود المشتركة والمحاولات الهادفة إلى التقليل من خطر الحرب وإلى التخفيف من النزاعات والخصومات ما بين الأطراف والجماعات

المتنازعة , وإلى توسيع إمكانيات الصداقة والسلام وبناء الثقة بين الدول والشعوب وعرّفنا ( غالتونغ ) (galtung) في كتابه ( قانون حل النزاعات ) بإثنتي عشرة آلية لحل النزاعات تتوزع ما بين المحنة والوساطة وما بين المحاكم والإقتراع وبعض هذه الآليات هي آليات تكتيكية والبعض الآخر هي أعمال قمعية .

وعندما نتحدث عن حل النزاع فالنزاع غير القانوني المتفاهم هو الموجود . والتسوية تعني إنتهاء مثل هذا النزاع غير القانوني وإعادة العلاقات بين الأطراف المتنازعة , ومن هنا يمكن أن نعرف حل النزاع على أنه عملية إتصال وتبادل للرأي بين أطراف متورطين في نزاع غير قانوني مع أو بدون وسيط وتبحث هذه العملية في إنهاء النزاع غير القانوني وإعادة العلاقات بين الأطراف المتنازعة .

([https:// www.lebary.gov.lb>conflict](https://www.lebary.gov.lb>conflict)):

### ثالثاً : قمع النزاع :

عرف (ولف wolfe) في كتابه ( منطق الإخفاق ) قمع النزاع بأنه عندما تعقد الأمم المتحدة بأن المبادئ الدولية قد أنتهكت وإن الأمن والسلم الدوليين قد هُددوا بواسطة دولة أو عدة دول فإن الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن ستتخذ تدابير وإجراءات لقمع العدوان وإنهاء التهديد .

أما أشكال قمع النزاع فهي :

1- إكراه مادي :

- هجوم بأسلحة فتاكة .
- هجوم بأسلحة رادعة غير فتاكة .
- فترة هدوء ودخول بمقدمات منطقية .
- تدمير أو حجز ممتلكات .

2- تدخل قسري .

3- تسلل وتنسيق .

4- الدعاية . ([https:// www.lebary.gov.lb>conflict](https://www.lebary.gov.lb>conflict)):

سيناريوهات النزاع الخمسة :

1- سيناريو الأحوال الشخصية :

( المعلوماتية - ما يخص التواصل الصحيح - الضغوط الخارجية وأثرها - الشعور الملموس بعدم

الإكتفاء - نقطة تسوية مفضلة - تجزئة المشكلة )

2- سيناريو النزاع الإداري :

( تنظيم العمل وهيكله - التسكين - ما يخص التواصل السريع وتعريف المصالح - عمليات التفاوض العمودية - عدم الإكتفاء نتيجة الإجراءات - عرض نهائي وليس تفاوضاً - هذا غرار ذلك, الكفة بالكفة )

3- سيناريو النزاع العمالي الإداري :

( القيم - ما يخص تمديد مفاوضات المائدة وقضية التعليم - عمليات التفاوض الأفقي - إكتفاء ملموس - مقترح لإتفاقية مفاهيم - مواضعة بواسطة , حل وسط )

4- سيناريو النزاع الإجتماعي :

( العلاقات - التسوية - ما يخص القوة والجبروت - مجموعات العمل - إكتفاء نتيجة تغيير الإجراءات - بناء إتفاق المفاهيم )

5- سيناريو النزاع الدولي :

( السلوكيات - التخطيط المشترك - ما يخص الوعود - مؤتمرات القمة - إكتفاء نفس - القول الفصل أو العرض النهائي - الكُتل ) . (ناصر الشيخ محمد سبيل إنجاز الوعود ومهارات وطبيعة التفاوض, 2006 )

## الفصل الثاني

( منطقة الدراسة-الحمرة والمعالي )

المبحث الأول: غرب كردفان ( الحمرة و المعالي )

المبحث الثاني: النزاع بين الحمرة و المعالي

## المبحث الأول

### ولاية غرب كردفان :

تأسست ولاية غرب كردفان عام 1994م ضمن ولايات السودان الست والعشرين ولاية , قبل إتفاقية السلام وإنفصال جنوب السودان .

في عام 2005 م ضمن إتفاقية السلام الشامل ثم مرة أخرى في 2013/7/11 ضمن ولايات السودان الثمانية عشر , وبذات حدودها الجغرافية القديمة مع تغيير في محلياتها ووحداتها الإدارية .(حليمة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)

### الموقع الجغرافي و المساحة:

تحتل ولاية غرب كردفان موقعا متميزاً بين ولايات السودان حيث أنها تقع بين خطي عرض 9:20 درجة إلى 14:15 درجة شمالاً وخطي طول 27:30 درجة وإلى 32 درجة شرقاً , تحدها من جهة الشمال الشرقي ولاية شمال كردفان وفي الشرق ولاية جنوب كردفان ومن الجنوب دولة جنوب السودان ومن الغرب والشمال الغربي ولايتي شرق وشمال دارفور , تبلغ مساحة ولاية غرب كردفان حوالي 114000 كلم مربع أي مايعادل مليون فدان صالحة للزراعة والرعى والنشاط الغابي, تقسم المساحة إلى 16 مليون فدان أرض رملية 8 ملايين فدان أرض قردود و 4 ملايين فدان أراضي طينية , يبلغ معدل الأمطار السنوي في الشمال 250 مل وفي الوسط 450 مل أكثر من 650 في جنوب الولاية وتتنوع الحشائش والغابات حيث تتمتع معظم أجزاء هذه الولاية بأمطار غزيرة في فصل الخريف وأمطار موسمية تبدأ في يونيو وحتى أكتوبر من كل عام .( حليمة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)

### الغابات :

أدى تنوع المناخ غلى وجود غابات متنوعة تغطي 40% من مساحة الولاية , حيث نجد أن أشجار الهشاب والطلح والأبنوس والقنا والدليب وغيرها , فالولاية تتمتع بثروة غابية ضخمة . (حليمة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)

### الثروة الحيوانية و المراعي :

يبلغ تعداد الثروة الحيوانية بالولاية أكثر من 7ملايين و280 الف راس من الأنعام , أهمها الأبقار والضأن الحمري والإبل والماعز .

تتمتع هذه الولاية بخاصية جودة التربة وكثرة الأمطار وتتراوح نسبة الأمطار بين 300 - 400 ملم في العام مما أوجد قطاعاً نباتياً وشجرياً متميزاً شكّل مرعى جديداً يمتد في مساحة شاسعة . ( حليلة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)

#### المعادن والبتروول :

تتزرخ الولاية بثروة معدنية هائلة لم تستغل بعد الحديد والذهب ولعل من أهم الثروات التي تم إكتشافها البتروول حيث تتمتع الولاية بكميات وفيرة منه في حقول أبوجابرة وهجليج ودفرة والبرصاية وبليلة والتومات وغيرها من المعادن . ( حليلة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)

#### تقسيم ولاية غرب كردفان إلى أربعة عشر محلية وهي :

محلية السلام . محلية بابنوسة . محلية أبيي . محلية لقاوة . محلية كيك . محلية السنوط . محلية الدبب . محلية الميرم . محلية النهود . محلية غبيش . محلية أبوزبد . محلية الخوي . محلية الأضية . محلية ود بنده . العاصمة مدينة الفولة. ( حليلة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)

#### السكان :

إجمالي سكان الولاية للعام 2013 م هو (1894172 ) التركيبة السكانية ( رجال /نساء ) 48% ذكور 52% إناث , الكثافة السكانية /كلم كمرجع 16/7 نسبة /كلم مربع. متوسط الأسرة 6 أفراد للأسرة , معدل النمو السنوي 2,7% نسبة الحضر ( الريف ) ( الرحل ) الحضر 19,1% الريف 70,6% الرحل 16,3% , حركة السكان في غرب كردفان حركة موسمية دائمة لفئات الرعاة عبر المراحل المختلفة من محلية ألى أخرى وإلى بعض الولايات المجاورة صيفاً وخريفاً حركة المزارعين الموسمية إلى مناطق الزراعة هجرات غير ثابتة بسبب الأوضاع الامنية من ولاية إلى ولاية ، نتيجة للحروب في دولة جنوب السودان والإحتكاكات والتوترات القبلية الداخلية أدت إلى نزوح وتشرد عدد كبير من السكان من ولاية إلى داخل الولاية , وإحداث حراك سكاني كبير جدير بالدراسة والتقييم ، الحرب في دارفور أدت إلى زيادة معدلات النزوح والهجرة إلى الولاية في بعض المحليات , مما أدى إلى التغيير في التركيبة السكانية والإقتصادية والإجتماعية . ( حليلة, دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي, 2016)



## العادات والتقاليد :

تقطن في الولاية مجموعة من القبائل منها قبيلة المسيرية بفروعها المختلفة وقبيلة الحمر بفروعها و المعاليا والدينكا والفلاتة والجوامعة والبديرية وبني فضل وغيرها هذا التنوع القبلي تبعه تنوعاً في العادات والتقاليد السائدة نجد :

### الجودية :

مجموعة من الأفراد غالباً ما يكون على رأسهم الشيخ أو الشرتاية أو العمدة يقومون بإصلاح البين بين طرفين مختلفين في أمر ما .

**النفير :** هو ظاهرة تشارك إجتماعي يجتمع فيها كل عناصرالحي أو الفريق أو القرية أو المدينة لمساعدة شخص ما نتيجة لظروف خاصة أو بناء مشروع جماعي ( مرفق عام ).

### الفرع :

هو ظاهرة إجتماعية يهرع فيها جميع سكان الفريق أو الحي أو القرية لنصرة أو مساعدة شخص سُرق منه شئ أو شب حريق في داره أو ممتلكاته .

كما نجد أن هنالك بعض العادات قد إندثرت منها الشوبش والسيره والزواج الجماعي ( زواج الكوره ) . بالإضافة إلى أنه في جنوب الولاية توجد عادة الكجور وهي عبارة عن نذر يقوم بزبحة شيخ الكجور طلباً للأمطار . ( www.wku.edu.sd )

\*تعتبر ولاية غرب كردفان ذات أهمية كبرى في السودان لأنها دعامة الإقتصاد السوداني لما تختزنه أرضها من موارد متنوعة بشرية وغابية ومعدنية وحيوانية وبتروولية فهي الولاية التي تختزن نسبة كبيرة من البترول السوداني الذي تعتمد عليه كثيراً خزينة الدولة المنهكة من الصرف , فضلاً عن أنها تساهم في ميزان الصادرات السوداني بنسبة كبيرة من المحاصيل الأخرى مثل الصمغ العربي والثروة الحيوانية . ( <https://www.altareeq.info>tribal-conflict> ) .

### قبيلة الحمر :-

تعتبر قبيلة حمر من أكبر القبائل العربية التي استوطنت غرب كردفان وبالرجوع لجذورها التاريخية تفيد الروايات أنهم من سلالة محمد أحمد الأحمر الذي خرج في فتوحات المسلمين من الجزيرة العربية عن طريق مصر ومن ثم لشمال إفريقيا ثم دارفور حيث كان الاستقرار لفترة من الزمان .

وينقسم الحمر الى ثلاثة فروع : العساكرة والدقايم والغريسية الذين انفصلوا بقيادة عبدالرحيم ابو دقل عن الدقايم في الفترة 1873-1877م . اما العساكرة فبطونهم : الغشيمات وبني بدر والسديرات ويسمون الدمالج , والخمسات والطرادات ( او عيال طراد) والدويشي . اما الدقايم فبطونهم : الوائلية وناس ابو زيد والشعبيات واولاد رضوان واولاد عامر واولاد بُرعاص واولاد سحاية والجمعانية والغرفة . اما الغريسية فبطونهم : الهداهدة (الحداحدة) واولاد شغان واولاد جويد والصبحة . ومن فروع الحمر أيضاً الخريسات والجخيسات والميامين والمناعة والمناضير والنواجات واولاد خضرة والتيايسة والجلدة والمعاركة والخوازم والرياش والدواس والجواميس والعرك والفواضل . وجميع هذه الفروع عبارة عن بطون(خشوم بيوت) تنفرع بدورها الي العشرات من الأفخاذ.

<https://www.facebook.com>posts>

تحرك الشيخ سالم لإيجاد مناهل المياه إلا أنه توفى بالقرب من المزروب وتم الاتفاق على أن يخلفه ابنه منعم سالم الذي ذهب إلى دارفور وأتفق مع سلاطينها على دفع ألفاً من الإبل وأشياء أخرى مقابل أن يتركوا لهم الدار التي تعرف الآن بدار حمر وتسلموا بعد الاتفاق وثيقة نحاسية من سلطان دارفور بملكيتهم للدار ومن ثم شرع أبناؤه الذين خلفوه المشاريع والآبار وحفروا التبدلي لتخزين الماء في جوفه وقد تسلسلت الزعامة من وفاة الشيخ منعم سالم كالاتي :-

الشيخ مكي أبو المليح ابن الشيخ منعم

الشيخ مكين ابن الشيخ منعم

الشيخ محمد إسماعيل النعاس

الشيخ منصور محمد إسماعيل

الشيخ إبراهيم بك المليح بن مكي منعم ابن عم شيخ القبيلة السابق

الشيخ إسماعيل محمد إسماعيل (قراض القش )

وفى بداية الحكم الثنائي تم تخصيص نظارتين لحمر حيث تم تعيين حمد بك تين من فرع الدقايم ناظراً وأيضاً تم تعيين عبد الرحيم بك أبو دقل وهو من الغريسية وأستمر هذا الوضع حتى عام 1926م حيث قرر الإنجليز تعيين ناظر عموم واحد لكل قبائل حمر وتم اختيار الشيخ منعم منصور الذي نشأ بقرية أبو جفالة بالقرب من أبو زبد حيث حفظ القرآن في خلوة الشريف حسين وأخذ الطريقة الإدريسية الأحمدية على يد الشريف حسين ومن ثم انتقل إلى النهود وأستقر بها منذ العام 1926م عندما آلت إليه نظارة الخط ويذكر معاصروه أنه كان عابداً تالياً لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار وقد بنى مسجداً

من حر ماله بمدينة النهود في عام 1945م وقد تولى زعامة القبيلة في ظروف كانت تتطلب الحزم والضبط لمواجهة التحديات إلا أنه أدار قبيلته بحنكة وذكاء وساهم في أن يحفر الرئيس عبود إبان زيارته للنهود احد عشر بئراً شرق النهود وتم توصيل الآبار بمواسير ستة بوصة لتوزع المياه داخل النهود ، وبعد وفاته في العام 1983م خلفه ابنه منعم منصور وخلفه بعد وفاته أخوه عبد القادر منعم منصور الذي فاز لخمس مرات في انتخابات مجالس الشعب في عهد نميري..

<https://www.facebook.com>posts>

قبيلة الحمر هي من القبائل المتمركزة بولاية شمال كردفان منذ زمن طويل وتتمركز هذه القبيلة بالجزء الغربي من الولاية ومكان التمركز يبدأ من مدينة الخوى الى غبيش ومن ودبندة الى ام لبانه تقريبا وهي من القبائل التي تتخذ من حرفة الرعي والزراعة مهنة ، ومن اميز الاشياء الضان الحمرى الذى هو مشهور عالميا بجودته .. وتتخذ من زراعة البطيخ محصول لها وذلك لنوع التربة التى يسكنون عليها (الرمليه) لذلك لديهم انتاج على من البطيخ وايضا الذره هذا محصول اساسى والدخن ، واكبر المدن التى يتمركز فيها الحمر مدينة النهود، ومن اكثر المدن التى يتمركز بها الحمر (النهود - عيال بخيت - الخوى - صقع الجمل - غبيش - ود بنده) - وهذه المدن على سبيل المثال لا الحصر ... يذهب الحمر انفسهم انهم قبيلة عربية عدنانية تتحدر من سلالة الشريف محمد الاحمر و انهم دخلوا السودان عن طريق تونس بعد سقوط دولة الاسلام في الاندلس و استقروا اولاً بدارفور ثم زحفوا شرقاً حتى اكتشفوا منهل ابو زيد الحالي. ويفخرون بأنهم اغنى القبائل التى تقطن من كوستي شرقا إلى نهاية قبائل السودان غرباً و انهم كانوا قبيلة مشهورة بالابل و انهم يملكون اضخم الجمال و اكبر الخراف في العالم و انهم يصدرون نصف صمغ العالم و انهم هم الذين جعلوا الابيض اكبر اسواق العالم للصمغ العربي . <https://www.facebook.com>posts>

### جغرافياً منطقة دار حمر:

تلك الرقعة من الأرض في السودان المعروفة جغرافياً وتاريخياً وسياسياً (بدار حمر) منذ التركية السابقة مروراً بالمهدية والحكم الثنائي وبعد الإستقلال وإلى يومنا هذا. تقع في الجزء الغربي من ولاية شمال كردفان، ومن الناحية الجغرافية تتحصر بين خطى عرض 12و14 شمالاً وخطى طول 27و30 شرقاً ولا تخرج من هذا النطاق الجغرافي إلا القليل من المناطق الجنوبية الغربية مثل منطقة المجرور وما حولها. ورد في مذكرات السير روبرتسون

أن مساحة دار حمر الإدارية تقدر بحوالي (44) ألف ميل مربع وذكر بان هذه المساحة تعادل نصف مساحة الجزر البريطانية.  
<https://www.facebook.com>posts>

### طبيعة الأرض:

تمثل التربة الرملية بصفة عامة معظم مساحة دار حمر، وتتخللها التلال الرملية المعروفة بالقيزان ومن أشهرها قوز جمل. وتوجد بعض الأودية والخيران، إضافة إلى القليل من الجبال المتفرقة أشهرها جبل حيدوب وجبال النهيدات، جبل أم رقتي، جبال كاجا، جبل العفاريت وتلال أخرى صغيرة.

<https://www.facebook.com>posts>

### التركيبة الجيولوجية:

يتكون الجزء الشمالي من المنطقة وبعض الأجزاء الغربية والجنوبية من الصخور الأساسية الصلبة المكونة من حجارة الجرانيت والجنيس وهي حجارة عالية الصلابة يصعب حفر الآبار الجوفية فيها ومن هنا نشأت مشكلة العطش التي عانى منها الكثير من مواطني المنطقة خاصة في الأجزاء الشمالية مثل مناطق عيال بخيت.

بالرغم من التحسن الكبير الذي طرأ على إمدادات المياه عن طريق حفر الآبار الإرتوازية و تأهيل بعض الحفائر إلا أن العديد من مناطق دار حمر لا يزال يعاني من شح الموارد المائية .

<https://www.facebook.com>posts>

### ثروات المنطقة:

يوجد بالمنطقة أجود أنواع الضأن في العالم هو الضأن الحمري إذ يبلغ عدداً حوالي أربعين مليون رأس وحوالي ثلاثون مليون رأس أو تزيد قليلاً من الماعز وحوالي الثلاثة مليون رأس تقريباً من الإبل بجانب الفول السوداني وحب البطيخ والصمغ العربي، إذ تعتبر المنطقة المصدر الرئيسي لهذه المنتجات وأهم من كل ذلك العنصر البشري إذ تذخر المنطقة بكفاءات عالية وخبرات ثرة بالداخل

<https://www.facebook.com>posts> والخارج.

### التاريخ و الإدارة الأهلية :

بعد وفاة الحاج منعم توحدت صفوف الحمر تحت قيادة ابنه مكي أبو المليح الذي حارب المعاليا والكبابيش وانتصر عليهم في واقعة العقال. وبوفاته عام 1870م وترك الزعامة لابن أخيه أسماعيل وهو محمد الشيخ أسماعيل عاد الإنقسام واختلفوا حول الزعامة مما حدا بالغريرية للإنفصال تحت

قيادة عبدالرحيم ابو دقل . وقد ساند الأتراك أبا دقل وزادت المهدية من الخلاف اذ انقسم حَمَر الى مؤيدين لها ومعارضين . وممن أيدوها أبو دقل ، وممن عارضوها ابراهيم المليح بن مكي منعم منصور وحامد فطين . وبعد كرري تحول ابو دقل الى الحكومة الثنائية وفي هذه الأثناء قتل زعيم حَمَر منصور محمد الشيخ عام 1898م قتله الرزيقات . وبذلك كان لحرر في بداية القرن ثلاثة نظارات مستقلة : نظارة عبدالرحيم ابو دقل(غريسية ) وحمد بيه ( دقايم ) و ابراهيم بيه المليح

( عساكرة ) . <https://www.facebook.com>posts> . وفي عام 1905 توفي كل من حمد بيه و ابراهيم بيه فتم إنتخاب محمد ابو جلوف ناظراً للدقايم بمساعدة خاله عبدالرحيم ابو دقل . أما العساكرة فانتخبوا اسماعيل محمد الشيخ ( قراض القش ) ناظراً لهم . وكان شعبياً محبوباً كثير الشرب فابعد عام 1925م وانتخب ابنه احمد اسماعيل ناظراً إلا أنه عزل عام 1927 لسوء إدارته . وكان عبدالرحيم ابو دقل قد توفي عام 1926م . وفي عام 1928م انتخب منعم منصور ناظراً لعموم حَمَر وانتخب محمد عبدالرحيم ابو دقل للغريسية . وعين الطيب محمد ابو جلوف وكيلاً لوالده ناظراً للدقايم لضعفه وعند وفاته عام 1931م خلفه شقيقه على ابو دكة . كما رحل منعم منصور لصقع الجمل وتم تعيين محمد الشيخ ناظراً للعساكرة . وتم تقسيم منطقة حَمَر الى أربع عموديات كبيرة تسمى الشرتايات عام 1929م واستمر العمل بها الى عام 1971م حين تمت تصفية الإدارة الأهلية في عهد حكومة مايو برئاسة نميري <https://www.facebook.com>posts> وكان موطنهم في دارفور بين قبائل برتي والبقارة في منطقة الطويشة ومن هناك نزحو نحو كرفان في فترة 1779 – 1796 , وأقامو بين خطي عرض 12 رجة – 14 درجة شمالاً وتشمل مناطقهم أبي حراز , وأم سميحة , وجبل أبي سنون , وأم سيره وجبل ابو عيل . وينقسم الحمر إلى ثلاثة فروع وهي العساكرة والدقايم والغريسية وهم يعتمدون أساساً على الإبل , فيتاجرون في بيع الجمال للجلابة والقبائل المجاورة , وقد عمل بعضهم بالزراعة مابين فوجا والطويشة , وتعتبر منطقة الحمر من أكثر مناطق كرفان تأثراً بالعطش وأغلب ريهم من النهود والأضية وأم بل . (عبدالهادي , تاريخ كردفان السياسي , ب ت ) .

## قبيلة المعاليا :-

جاء في كتاب تاريخ وأصول العرب لمؤلفه الفحل الفكي الطاهر ص 91 أن قبيلة المعاليا من فزارة بني شيبان بن محارب بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار جد النبي (صلى الله عليه وسلم) وان المعاليا كغيرهم من بطون قيس عيلان قد كانوا أوئل القبائل العربية التي دخلت السودان وقال المسعودي في كتابه مروج الذهب أن جماعة من المسلمين الأوائل قد سكنوا معدن الذهب وبلاد العلاقي وعيذاب وأن فزارة من أولئك الذين جاءوا حملة للإسلام منذ فجره الأول بالسودان والتزموا بنشره وتعليمه لغيرهم وان هناك موضعاً بأرض المعادن يقال له رحم كانت به مضارب قبائل بلي وجهينة وفزارة وغيرهم وجاء في كتاب قلائد الجمال للقلقشندي روايات في شأن عرب البحرين وعلاقتهم الموعلة في القدم مع اقليم البجة وعدد قبائل منها فزارة ويقال المعاليا أنهم في فزارة ينتهي نسبهم الى سهيلة وسهل بن حامد الأفزر الذي أنجب حامد معالي جد المعالية وعريف جد العريفية ومجنون جد المجانين وزيايد جد الزيادية وجرار جد الجرارية ومسلم جد المسلمية وقوية جد اولاد قوي وفرح جد الفراحية وهيان جد الهياتين . . (<https://www.facebook.com>permalink>). هذا وقد صارت فزارة عدة قبائل تحفظ أنسابها وفروعها التي توزعت الى مناطق كثيرة من السودان . يقول المعاليا أن اولاد حامد الأفزر جاءوا عن طريق مصر فسكنوا أولاً جنوب دنقلا ثم تفرقوا حيث واصل المعاليا الى ان حطوا الرحال بشمال كردفان ومعهم الزيادية وزعيم المعاليا بسلطان الفور ، وكان يومها السلطان حسين والد السلطان محمد الفضل الذي أكرم وفدهما وهناك رواية تتواتر عند المعاليا وهي أن سلطان الفور قد أهدى زعيم المعاليا خادمة مرصعة بالذهب وأهدى زعيم الزيادية جبة مصنوعة من الجوخ الأحمر وفي الطريق وهما عائدان قال الزيادي للمعلاوي هل نتبادل الهديتين فوافق المعلاوي - فلما وصلا الديار أفهم الزيادية زعيمهم أن الذي قبلت به يعني السلطة والإمارة ورمزها كسوة الشرف قد فاز بها زعيم المعاليا فعندما طلبوا من المعاليا رد الجبة رفضوا فحدثت المشاحنات حول مناهل المياه

وهي حكاية طويلة اشتهر من خلالها فاس المعاليا ولقبه (الشافنة بدرقته وسيفه) ثم افترق المعاليا والزيادة حيث استقر الزيادة بشمال الفاشر وظعن المعاليا شرقاً حتى استقروا بقوزهم المعروف بقوز المعاليا شرق مدينة الطعين ثم انتشروا في جنوب دارفور ثم هاجر كثير منهم الى كردفان وتعتبر مدينة التبون بولاية غرب كردفان إحدى معاقل المعاليا بكردفان. (<https://www.facebook.com>permalink>).

### فروع المعاليا :-

من أهم بطون المعاليا : الخوابير وام مكريم والمعاقل ولهذه البطون فروع وخشوم بيوت كثيرة منهم العقارية وهم عادر رعاة ابل يقيمون في (كيلكلي ابوسلامة) بجنوب دارفور وكانت حاضرة المعاليا في القرنين الثامن والتاسع عشر ومن بطون المعاليا الرمضانية وحبيش ومنهم دار الحرة ودار الخادم وأولاد ام جمعه ومنهم العبادية والعلايقة والخوابير الحمر وغيرها من الفروع يضيق الحديث عنها . (<https://www.facebook.com>permalink>) ذكر بروفير يوسف فضل في كتابه تاريخ السودان أن جموع القبائل العربية من جهينة وفزارة كانوا أهم الداخلين من مصر بمحازاة النيل وتوجهت مجموعة منهم غرباً بالقرب من منحي النيل في الدبة اتجهوا الى شمال كردفان ثم شمال دارفور وكانت المعاليا من اكبر بطون فزارة وهي تدخل دارفور حيث كانت منطقة جنوب ودعة مقراً لهم ثم وصلوا غرباً الأضية حالياً. (<https://www.facebook.com>permalink>) والمعاليا موجودون في شرق السودان وتوجد حالياً منهم في وسط قبائل البشاريين وفروع البجة الأخرى وعلى ضفاف النيل الأزرق والنيل الأبيض وفي قرى شمال جبل أولياء وشرق النيل ونسب البعض أن قبائل العقليين المقيمين بود الحداد هم جزء من قبائل المعاليا الذين استقروا قديماً هناك . كذلك توجد مجموعة من المعاليا غرب الفاشر بمنطقة (كوبي) وهناك معاليا بالحمادي وابوزيد والدلنج ورشاد بجنوب كردفان . (<https://www.facebook.com>permalink>).

## المعالي والمهدية :-

جاء كتاب الدكتور محمد علي بخيت عن دارفور أن من أكثر القبائل تعصباً وولاءً للمهدية دارفور هي قبائل بني هلبه والمعالي والصعدة التعالبة . فقد اشتهرت قبيلة المعالي بأن أكثر أمراء المهدية من المعالي الذين خاضوا المعارك والحروب واستشهدوا . ومن هذا العدد الكبير لأمراء المهدية من المعالي وهذه القبيلة قد شاركت بكلياتها في الانتصارات للمهدية واقامة دولة اسلامية (<https://www.facebook.com>permalink>) . كما أن هنالك معالي في حنيطير شمال الخوي ومنطقة أرفع صدرك , وأيضاً يوجد معالي في منطقة السباق غرب كرفان في قليصة محلية أبوزبد وأيضاً توجد المعالي في منطقة الحمادي بالقرب من الدبيبات . ومن خشوم بيوت أيضاً السماعيل ورمضانية وحبيش .

## الثروات :

يرعوا الإبل والضأن في كليكي أبوسلامة أي هم عرب رحل وفي بادية جنوب كردفان في منطقة الضليمة والفرشاية والسجكاية , وهذه المنطقة متاخمة لجبال النوبة يهتموا بالزراعة في عديلة وأبي كارنكا وبعض من الماشية , وفي غرب أم كريمة يمتنون الزراعة وبعض من الماشية , طبيعة الأراضي هجين , قبيلة المعالي غنية بالمعان وبالبتروال في بعض مناطقها , توجد علاقة مصاهرة بين المعالي والحرر , والمعالي الرزيقات , والمعالي والمسيرية .

أول نظارة للمعالي كانت في عام 1916 الناظر الشيخ عبدالله حنيطير , ولديهم نظارة في دارفور الناظر محمد أحمد الصافي , يتبع المعالي الموجودون في غرب كردفان لنظارة دار حامد .

النظام الإداري : ( عمده - شيخ - ناظر ) . (مقابلة:النور شيخ الدين إزيق , ولاية شمال كرفان الأبيض محلية

أم كريمة , موظف بوزارة المعادن الشركة السودانية للموارد المعدنية المحدودة )



## المبحث الثاني

### النزاع بين الحمر والمعاليا

هناك قواسم مشتركة بين قبيلتي الحمر والمعاليا , بالإضافة لكونهم أخوان في الدين والوطن , تربطهم علاقة الجيرة والمصاهرة والتراث المشترك وكثير من العادات والتقاليد الأخرى .  
العلاقة بين الحمر والمعاليا تتسم بالعلاقة الممتازة بين قبيلتين جارتين وبينهما تداخل لعدد من القرون , إذ إن الحمر في ولاية غرب كردفان والمعاليا شرق دارفور إلا أن التداخل كبير حيث يوجد حمر في مناطق المعاليا , والعكس في مناطق الحمر خاصة الشريط الإداري , بين محليتي عديلة والأضية .  
أسباب الصراع :

للصراع أسباب ظاهرة ومستترة , نشب الصراع بين الحمر والمعاليا في ديسمبر 2013 في منطقة أم ديبون التي تتبع لكرفان , والتي يسكنها الحمر والمعاليا حيث تم قتل المواطن إبراهيم بخيت مصطفى من المعاليا وتم التمثيل بجثمانه مما جعل الأمر يتطور من خلال ردة الفعل لزويه حيث تم حرق كل المنطقة , وتطور النزاع بين القبيلتين مما أدى إلى خسائر معنوية ومادية .  
الخسائر في الأرواح 51 من المعاليا و25 من الحمر .

تعود أسباب الصراعات في الغالب الأعم في دارفور وكردفان , للسرقات التي تتم بين المجموعات وسرعان ما يتطور الأمر .

أما من الأسباب المستترة حيث يعتقد أغلب السكان هناك أن السبب وراء كل هذه الصراعات هو البترول الذي ظهر في مناطق التماس بين الحمر والمعاليا خاصة منطقة زرقة أم حديد , بل ذهبوا أكثر من ذلك حيث أكدوا أن هناك أيادي خفية وراء هذه الصراعات حتى تسهل السيطرة على مناطق البترول من خلال الإخلاء وفرض الطوارئ وإبعاد المواطنين هناك نماذج كثيرة تؤكد هذه الفرضية على أرض الواقع منها :-

- صراع الزيود وأولاد عمران في منطقة بليله وهي منطقة بترول .
- صراع الحمر والمعاليا في منطقة زرقة أم حديد التي تتبع لبلك حقل بليله منطقة بترول .
- صراع الرزيقات وبني حسن في جبل عامر .
- صراع المعاليا والرزيقات الطويل , وأخيراً تأكد أن مناطق المعاليا تسبح في ثروة من المعادن .
- صراع الحمر والكبابيش من أسبابه المستترة كذلك الذهب وهكذا .

## نتائج الصراع بين الحمر والمعاليا :

أفرز الطرفان أنه لاجدوى من الصراع , بل أيقنو جميعاً إن هناك طرف ثالث هو المستفيد ولذلك حكّموا صوت العقل وتوقف الصراع في فترة محدودة

إلا أن من الأشياء غير المطمنة تمت تسوية المشكلة وجمع الطرفين الدييات والحكومة في غرب كردفان منعت تسليمها لأهلها, كل الدييات جُمعت ولكنها لم تسلم بعد .

وعقد مؤتمر للمصالحة في الفولة عاصمة ولاية كردفان في نفس العام , والمؤتمر كان برعاية نائب رئيس الجمهورية .

الفولة 27 سبتمبر 2014 – إكتمل بولاية غرب كردفان السبت توقيع اتفاق صلح بين قبيلتي الحمر والمعاليا بحضور نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن و فرح مصطفى الوزير بالمجلس الأعلى للحكم اللامركزي ورئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان الفريق حسين عبد الله جبريل وعبد الله الأردب نائب رئيس مجلس الولايات وبابكر دقنة وزير الدولة بالداخلية .

تدور مواجهات متقطعة بين قبيلة الحمر التي تقطن غرب كردفان وقبيلة المعاليا القاطنة بشرق دارفور، وتعود بداية الصراع إلى نزاع حدودي بين الولايتين والقبيلتين على حقل "زرقة أبو حديدة" النفطي.

وأقر والي غرب كردفان اللواء أحمد خميس في وقت سابق بأن النزاعات بين قبيلتي الحمر والمعاليا وقعت بسبب ظهور البترول في المنطقة.

ووقع الطرفان اتفاقاً بالخرطوم بدار الحمر في مدينة أمدرمان نص على إنهاء الصراع بين القبيلتين حول النزاع الذي وقع بينهما خلال الفترة الماضية وما نتج عنه من خسائر مادية وبشرية، واستلهاما لروح التعايش والتسامح والتسامي فوق الكبائر والصغائر وسدا لكل أبواب الذرائع".

واتفقت القبيلتان حسب منطوق الاتفاق الذي جرى توقيعه السبت علي فتح صفحة جديدة من السلام الاجتماعي والتعايش السلمي وأكدتا التزامهما بانفاذ مخرجات المؤتمر مؤكداً عزمهما علي احترام العلاقات بينهما وحقن الدماء ونبذ الإقتتال والحرب وفتح صفحة بيضاء لتنمية العلاقات والوصول الي مجتمع واحد متحد .

ووقع عن قبيلة الحمر الامير عبد القادر منعم منصور أمير القبيلة بينما وقع عن قبيلة المعاليا عبد المنان موسي صغيرون أمير المعاليا .

وحضر مراسم التوقيع علي الصلح واليا غرب كردفان وشرق دارفور اللواء احمد خميس والعقيد الطيب عبد الكريم . (<www.sudan tribune.net)

**قرارات مؤتمر الصلح بين الحمر والمعاليا : ( انظر ملحق رقم ( 2 ) )**

1/تشكيل آلية على مستوى الولايتين لرعاية وتنفيذ مقررات الصلح .

2/تسدد الديات المفروضة على قبيلة المعاليا لصالح قبيلة حمر والبالغ قدرها ( 850,000 ) جنيه تسدد بأقساط شهرية (ثلاثة أقساط ) إعتباراً من 2014/10/31 وحتى 2014/12/31 .

3/تسدد الديات المفروضة على قبيلة حمر لصالح قبيلة المعاليا البالغ قدرها

(1,420,000) جنيه تسدد بأقساط شهرية (ثلاثة أقساط) إعتباراً من 2014/10/31 وحتى 2014/12/31 .

4/تسدد الخسائر المفروضة على قبيلة المعاليا لصالح قبيلة حمر والبالغ قدرها (13,079,985) جنيه بأقساط (ستة أقساط) من 2014/10/31 وحتى 2015/3/31 .

5/تسدد الخسائر المفروضة على قبيلة الحمر لصالح قبيلة المعاليا والبالغ قدرها ( 6,352,755 ) جنيه بأقساط شهرية (ستة أقساط) من 2014/10/31 وحتى 2015/3/31 .

6/تدفع قبيلة المعاليا لقبيلة حمر مبلغ ( 10,000)جنيه عبارة عن غرامة التمثيل بالمرحوم /عبدالماجد فضل المولى .

7/تدفع قبيلة حمر إلى قبيلة المعاليا غرامة تمثيل بالجثث لإمرأتين هما فاطمة النور 5,000جنيه , وشيخة عيد 5,000جنيه .

8/تدفع حمر لقبيلة المعاليا مبلغ 10,000جنيه ( عقوبة تمثيل بجثة المرحوم /حامد آدم بخيت ) .

9/يمنع منعاً باتاً تداخل الأطراف في القرى المتأثرة بالأحداث إلا بعد دفع الديات والتعويضات وعقد جلسة خاصة بين الطرفين ( جلسة العنقريب ) أو جلسة تصافي .

10/حفظ حقوق القرى المتأثرة بالأحداث بالولايتين زراعة وسكناً وممارسة كل حقوق المواطنة .

**التوصيات : ( انظر ملحق رقم ( 2 ) )**

1/ تشكيل لجنة محلية مشتركة للمراقبة والمتابعة ومعالجة المشاكل التي تطرأ في حينها  
2/عقد إجتماعات دورية للجان أمن المحليات الأربعة (الأضية , أبي كارنكا , غبيش , عديلة ) بمشاركة الإدارة الأهلية .

3/تقوية الأجهزة الأمنية بمناطق النزاعات للإضطلاع بدورها في حفظ الأمن والإستقرار إنشاء قرينتين نموذجيتين بمحليتي عديلة والأضية من قبل إدارة البترول لضمان إستقرار الأسر من الطرفين .  
4/سن قانون لتنظيم الزراعة والرعي .

5/تنفيذ مقررات مؤتمرات الصلح السابقة من الطرفين .

**عقوبات معلقة : ( انظر ملحق رقم ( 2 ) )**

1/توقع عقوبة السجن لمدة عام كامل لكل من يعمل على إثارة الفتنة وإذكاء روح التباغض بإصدار البيانات أو المنشورات بوسائل الإعلام المختلفة فضلاً عن الحكامات والشعراء والهاديين .  
2/يعتبر أي حدث بعد هذا المؤتمر تصرفاً فردياً يساعل عنه صاحبه ويعاقب وفق القانون .

## الفصل الثالث

{الغرفة النموذجية ، تحليل المقابلات ، النتائج و مناقشتها}

- الغرفة النموذجية
- تحليل المقابلات
- مناقشة النتائج و الفروض
- النتائج

## أولاً : الغرفة النموذجية

ترى الباحثة أن الغرفة هي عبارة عن لجنة أو آلية بها كادر بشري لديه مواصفات معينة , وتحتوي على أجهزة وكتب تعليمات , كما يمكن أن تكون قومية أي أن تكون مُشكلة من كل السودان ولا بد أن يكون منتسبها ذوو إلمام بطرق وعادات وتصرفات منطقة الصراع حتى يقوموا بحل المشكلة وفض النزاع بأيسر ما يكون .

كما يمكن أن تكون الفرفة ولائية إذا تعذرت ولائيتها ولا بد أن يكون منتسبها من الولاية أصحاب دراية بالمنطقة وعاداتها وتقاليدها , كما يمكن أن يكونوا من خارج الولاية بشرط أن يكونوا خبراء بالمنطقة حتى يتم التعامل بحكمة وإقتدار .

يجب أن يتحلى منتسبها بمهارات إمتصاص الغضب ومهارات التفاوض ومهارات العمل في الضغوط ومهارات المخاطبة لكل الفئات العمرية ولا بد أن يكونوا كاظمين للغضب إذا إعتدو عليهم إي عدم الإنفعال ومجاراة المتخاصمين في رفع الصوت والرد العنيف لأنه إذا تعاملوا بحكمة مع كل الناس نجد أن أصغر الناس يكن لهم الإحترام .

كما يجب أن تكون في الغرفة آلية تدريب في مجالات الثقافة والتفاوض وإمتصاص الغضب , أما إذا كانت غير موجودة أو غير متوفرة لا بد أن يقوموا بتدريبهم وذلك بعمل دورات تدريبية في هذه المجالات .

ويكون نطاق عملها في حدود قرية أو محلية أو الولاية .

عندما يكون العمل في حدود ولاية سيحتاجون لوسائل حركة , سكن , تواصل ( لا بد أن تخصص له ميزانيه وأجهزة ) .

إذا كان عمل الغرفة داخل الحدود فلا بد من ممثل شرطة , أما إذا كان عملها خارج الحدود فتحتاج ممثل جيش .

في العادة نجد إن أهالي المنطقة يقومون بإحترام كبارهم ( شيوخ , عمد , شراتي القبيلة , ... الخ ) فيجب أن يكون من منتسبي غرفة فض النزاع "الإدارة الأهلية" حتى يتبنوا الرأي الأمثل وهو صادر من الغرفة , ورأي اللجنة العلمية مهم .

من الأشياء المهم وجودها في الغرفة التلفونات للتواصل ولا بد ان تملك التلفونات حتى إذا حصل تجاوز لقوة البوليس أن يقوموا بالتبليغ حتى لايتفاقم الوضع .

بالنسبة للمدارس يكون هناك إحتكاك بين التلاميذ من طرفي النزاع ويكونوا مدركين بالمشكلة التي بين أهاليهم فيقوموا بالمشاكل فيما بينهم وتتعدد الأمور وربما تصل إلى حد القتل فلا بد من تدخل غرفة فض النزاع في أن تقوم بفصل المدارس كلاً على حدا أي أن تفصل كل تلاميذ طرف في مكان عن الطرف الآخر حتى لا يتكرر الصراع بدلاً من أن تُعطى للتلاميذ إجازة من المدارس وبذلك يتضرروا أكاديمياً ويزداد وينفشى الجهل .

وكذا الحال في المستشفيات ربما يتقابل المتنازعين في مستشفى واحدة وتقوم المناورات والمناقشات والمشاحنات بين الأطراف المتنازعة وتزداد حدة النقاش فيجب على غرفة فض النزاع أن تتدخل في هذا الوضع بأن يكون لكل طرف من الأطراف مكان للعلاج خاص به أو أن تكون هنالك مراكز صحية متنقلة في سيارات بها معامل صحية متنقلة حتى تمنع الأحتكاك وتقلل من المشكلة وتجمد أو تحد من النزاع بين الأطراف .

أما في الأسواق وتعتبر هي أكبر مراكز للمشاكل لأنها تجمع الناس ويحصل بينهم قتال لأن بينهم نزاعات وقد تصل إلى حد المجازر الدموية فلا بد من تدخل سريع من قبل غرفة فض النزاع في أن تقوم بتوزيع الأيام في القرى للأسواق وذلك بمعنى أن يكون جزء من أيام الإِسبوع للطرف الأول من النزاع وبقية الأيام الأخرى للطرف الثاني لتجنب المشاكل فيما بينهم ومن الصعوبة بمكان تنفيذ مثل هذا بأن قد يكون البائع من طرف والمشتري من الطرف الآخر أو العكس فعليه لا بد من وجود أفراد أمن في السوق تلافياً للمشاكل .

#### **طرق حل النزاعات تختلف من نزاع لآخر .**

ومتلما أن أسباب النزاع قد تكون إجتماعية , إقتصادية أو ثأرية فيمكن أن تكون سياسية فيتعصب كل جانب إلى مؤيديه وسرعان ماتتشب الصراعات لأتفه الأسباب اذا كان النزاع سياسي على الغرفة أن تجلب أشخاص من الطرفين يتميزون بحنكة ودراية سياسية حتى يسهل عليهم تذويب مثل هذه النزاعات بأن تجمع بينهم في مناسبات أو أماكن عامة مثلاً أن تجمع بينهم في مائدة واحدة وهم يتعاملوا بطريقة عادية ولطيفة لكي يعرف الناس أنهم يعطون المشكلة أكبر من حجمها , أصحاب المشكلة الأساسيون يتسامرون ويأكلون مع بعض , حتى يتراجعوا عن إعتقاداتهم النزاعية فيما بينهم وتتلاشى المشكلة .

ولو كان النزاع ديني ( طائفي ) نفس الشيء أجمع بين طرفين من الطائفتين يتميزوا بالعقل ويقوموا بالسلام على بعض ويتعاملوا بحكمة ليعرف الناس أنهم يتنازعون على لا شيء وبذلك سوف يزال الحاجز في نفوس الطرفين وذلك تلافياً للمشاكل .

أما إذا كانت النزاعات بسبب مشاكل رعاة فلا بد أن توفر الغرفة مياه كثيرة لهم أو أن تفرز لكل طرف ماءه على حدا عن طريق المسؤولية الإجتماعية وأن تطلب من القطاع الخاص أو المنظمات حفر الآبار . وغرف فض النزاعات تعرف من أين تجلب إحتياجاتها فمثلاً حفر الآبار تطلبه من القطاع الخاص وهو من جانبه يقوم بتنفيذ طلبها لأنه إذا لم يفعل فسيكون هو الخسران لأنه لا يستطيع تسويق منتجاته في حالة النزاعات ، حتى يتم التعامل مع النزاعات لابد من عمل لجنة بحث وتحتوي على الآتي :-

#### 1/بروفایل النزاع :

من هم الأطراف المتنازعة ؟

ماهي أسباب النزاع ؟

أين هو مكان النزاع ؟

إلى من يتبع ؟

من هو الكبير لدى الطرفين ؟

هل لديهم مفاتيح للأشخاص ؟

هل يوجد لديهم شخص في الحكومة حتى يتدخل ؟

#### 2/القبائل :

من هم القبائل المتنازعة ؟

هل القبائل المتنازعة تجمعهم صلة قرابة أم هي قبائل متجاورة ؟

#### 3/الأسباب :

هل اسباب الصراع أوجدتها الطبيعة ؟

أم هي من صنع الإنسان ( مصنوعة صناعة ) ؟

هل هي سياسية ؟

هل هي دينية ؟

هل هي إقتصادية ؟



أم غير ذلك ؟

4/الحلول المقترحة :

الحل المناسب في حالة الخسائر يكون ( تعويضات ) .

أما في حالة القتل ( ديات ) .

5/إنشاء مكتبة لنزاعات حدثت مسبقاً :

هل حصل نزاع ؟

كيف تم حله ؟

ومن هي الجهات المتدخلة ؟

ليقوموا بأخذ النزاعات المتشابهة ليستعينوا بحلها ,أما المختلفة فيقوموا بتحويلها .

من برامج غرفة فض النزاع التوعية , وتكون التوعية عن طريق : راوي - لجان - عمد إدارة أهلية - أئمة مساجد - المسارح - المدارس يقوموا بالتوعية كلاً على حسب طريقته: بأن يضبط الناس أنفسهم وتهئة خواطرهم وأن لايتهوروا .

إذا حصل نزاع فجأة فيجب على الغرفة معرفة مكان النزاع وسببه وأطرافه وإلى من تتبع الأطراف ومن هو كبيرهم حتى يقوم بتوعيتهم لأنهم يستمعوا لكلامه ويهدئ من عصبيتهم ويعرف كيف يكبد غضبهم ويمتصه , وذلك من أجل أن يتجمد النزاع وعلى الغرفة أن تكون ملمة بكل النزاع .  
للغرفة آليات حركة ووسائل إتصال وسكن ولا بد أن تكون من ملكيتهم الخاصة حتى لا يحس الطرف الآخر أن الغرفة ستساند الطرف الآخر لأنه سكن معها وتمتع بخيراتها وسوف تقوم بإنصافه عليه .  
الغرفة يجب عليها توجيه البوليس لوجود نزاع محتمل .

**مهام غرفة فض النزاعات :-**

1/إنشاء بروفایل النزاع .

2/التنسيق مع البوليس .

3/التنسيق مع اللجان .

4/التنسيق مع المتحركات وكيفية ترتيبها .

5/تسهيل الإتصالات .

6/التنسيق مع المسئولية الإجتماعية .

7/التنسيق مع الدعم المالي .

8/التنسيق مع الدعم الفني .

9/التنسيق مع المنظمات .

-إذا كان العدد كبير لا بد من تكوين لجنة .

ثانياً : سيناريو الصراع :

تعريف السيناريو : لا يوجد تعريف محدد للسيناريو وقد صاغ مختلف المفكرين تعريفاتهم للسيناريو كلا على حسب رؤيته على النحو التالي :

يرى porter أن السيناريو هو " رؤية ثابتة لما تصير عليه الأمور في المستقبل " .

كما يرى peter Schwartz أنه " أداة لترتيب إدراكات المرء حول البيانات المستقبلية التي يمكن للفرد أن يتخذ فيها قراره بشكل صحيح " .

في حين يرى gill ringland أنه " التخطيط الإستراتيجي للأدوات والتقنيات اللازمة لإدارة الأمور غير المضمونة في المستقبل " .

وكذلك يرى paul schoemaker أنه " الطريقة المنظمة لتحديد صورة للأمر المستقبلية الممكنة التي يمكن بها إتخاذ قرارات تنظيمية " .

في حين يرى البعض إن السيناريو هو مجموعة من الإجراءات المحتملة أو المطروحة في بدائل لمواجهة موقف طارئ أو أزمة إفتراضية .

بينما يرى البعض الآخر أن السيناريو هو " مجموعة إجراءات معينة تكون في مجموعها أساليب عمل للتعامل مع الأزمات ومواجهة الفعل ورد الفعل وإستجابات قوى صنع الأزمة والمهتمين بها عند تصعيد عملية المواجهة أو التعامل مع الأزمة

غير أن هناك من يرى أن السيناريو هو " عرض لما يمكن أن يحدث من تطورات لأزمة معينة , عن طريق إطلاق الخيال وإستخدام أسلوب الإنطلاق الفكري , الذي يتيح إعطاء تصورات لمسارات مختلفة للأزمة وردود الأفعال الممكنة وتطورات الأزمة كنتيجة لردود الأفعال , إلى أن يفترض إنتهاء الأزمة أو دخولها مرحلة جديدة .

ونخلص من الأراء السابقة أن السيناريو يعد نوعاً من التنبؤ أو الرؤية , كما إنه يهتم بوضع خطط في الوقت الحاضر , بما لا يدعو للمفاجئة في المستقبل . ( أحمد توفيق , نظم إدارة الأزمات , دراسة تطبيقية في

إستراتيجيات مكافحة الإرهاب , 2010 , ص 69-70)

هنالك سيناريوهات مربوطة بالأزمة - الكارثة - الصراع لكيفية التعامل معها .

## سيناريو الصراع :-

إذا كان الصراع ( ديني , قبلي , سياسي, إقتصادي , ...الخ ) لديه سيناريو معين يلائم طبيعة الصراع.

## مقابل الصراع :

لابد من توفير إحتياجات قبل الصراع ألا وهي :

خلفية عن المنطقة والمناطق والقبائل والتنافس ( سبب التنافس يحتمل أن يكون موارد, مالي (إقتصادي) , أراضي ( زراعة - رعي ) , كارثة (إنتقال مجموعة من الناس إلى منطقة ليس لهم علاقة بها بسبب حدوث كارثة طبيعية يعيشوا في هذه المنطقة الجديدة بموافقة أهلها فبعد فترة من الزمن سوف يحدث تنافس فيما بين السكان الأصليين والجدد في الموارد , وهذا التنافس قد يصل إلى صراع إما صراع نقاش حاد أو صراع دموي ) .

وهذا كله يتبع لبروفایل النزاع , ومن المفترض أن يوجد في مراكز الدراسات , ولا بد من وجود خريطة للصراع المحتمل .

يكون الصراع محتمل لعدة أسباب هي :

1/قبل فترة حصل صراع ( بواقي وترسبات , أزمات أو صراعات قديمة )

2/نزوح وزيادة سكانية .

3/ظهور موارد جديدة .

عندما تظهر موارد جديدة في مناطق مثل الذهب والبتروول وغيره فإن كل الناس تريد أن تمتلكها فيحصل صراع فيما بينهم حول المنطقة .

## الصراع المحتمل :

الكادر البشري :

فريق العمل .

تركيبة فريق العمل .

إلمام فريق العمل بالمناطق والقبائل والثقافات وتاريخ صراع المنطقة وعلاقاته مع شخصيات مفتاحية وتأهيلهم لمطلوبات فريق العمل مثل المهارات والتفاوض وتخفيف حدة الصراع والتعامل المرن وتلافي الغضب والإنغماس في المشادات وإحترام الشخصيات ومعرفتها دون سابق معرفة ( من أشياء

معينة ينتبه إن هذا الشخص هو الكبير لديهم ) , ومن أجل الوصول إلى هذا كله لابد من الجرعة التدريبية عن طريق :

التدريب المستمر لفريق العمل ليوكب المستجدات عن طريق ملئ الفراغ التدريبي .  
قبل الصراع لابد من وجود حلول إستباقية وتكون حسب نوع الصراع ( كيف أخفف من التوتر ؟ ) ,  
وهي لديها سيناريو " سيناريو تجنب الصراع " .

الحل الإستباقي يكون بناءً على خريطة صراع متوقع أو محتمل , بالنظر إلى طبيعة الصراع المتوقع الذي لم يحصل بعد .

1/ إذا كان صراع ديني قبل أن يحدث أنظر لأسبابه وأقوم بتحليلها , أأتي بالواعظ الديني للناس وعن طريق تفعيل أئمة المساجد لكي يقوموا بالعمل في مجتمعاتهم المحلية .

مثلاً إذا كانت طبيعة الصراع بين أنصار السنة والصوفية أجمع بين الجهتين ليقوموا بتوعية الناس كلا في جهته بأن يقولوا لهم يمكن أن نختلف ولكن الإختلاف لا يصل إلى حد الطغيان والإعتداء على المسلم ( وهذا الكلام ينبع من الأشخاص الأكبر إلى الأصغر ) .

يمكن الإستعانة بالمسارح والفرق الجواله والفرق الموسيقية ويمكن أن يكون التفكير أعمق من ذلك بأن يكون التركيز على المناهج إذا ركزوا على المناهج لما حدث الصراع في جنوب السودان, مع انه كانت لهم بداية في ذلك لكن لم يركزوا عليها , وضع نشيد منقو زنبيري ... لاعاش من يفصلنا في المنهج وكان لسنة واحدة ولم يتعمقوا في حين إذا تعمقوا كان من المحتمل أن ينتهي الصراع . لو فعلنا في المناهج أن الإسلام ليس لديه إهتمامات عرقية معينة , وأن يُلزم أي شخص يزعم أنه مسلم بأن يحترم المسلم الذي يقول لا إله إلا الله وأيضا يُحترم الذي لا يقول لأنه إذا لم يجد منك حسن الخلق سوف يكرهك وانت تريد دعوته للدين وبهذا الشيء كان من الممكن أن تتغير النتائج .

ولكن لم يجد هذا الشيء إهتمام لأن حلولنا دائما تكون كرد فعل , نحن نستجيب للأحداث ولكن لانستبق الأحداث , وهذا يعد من العوائق لأننا لا نخطط للمستقبل .

2/ أما إذا كان صراع موارد مائية :

نقوم بالتنسيق مع الجهات الخيرية والمنظمات والشركات والمسئولية الإجتماعية ليقوموا بتوفير بئرين بدل بئر واحد ونفس الشيء للحفير والدونكي لكي لا يحصل بينهم مشاكل وبعد التنفيذ لابد أن نبعد أماكن مصادر المياه عن بعض لتجنب الإحتكاك بين الطرفين ونخصص لكل واحد منهم دونكي أو حفير أو بئر له .

الصراع لا يكون في مصدر المياه فقط بل يمكن أن يكون في التسابق على الماء وهذا شئ لانريد حصوله لذلك نقوم بعمل مساحات بين مصادر الماء .

إذا وصل محتمل الصراع إلى درجة وجود الإحتكاك بين الطرفين لابد من وجود البوليس بين الطرفين في الأماكن الأساسية ولاننسى الأماكن التي يلتقوا فيها , الأطراف العاقلة الكبيرة الواعية ليست هي فقط الداخلة في الصراع بل يتعداه الى الذين هم أصغر سناً منهم لأنهم يستمعون لما يقال في منازلهم ويحصل الإحتكاك بين الصغار ويكونوا طرف من الصراع بشجارهم مع بعض وذلك يقوي الصراع فيجب أن نفصل بينهم في المدارس والمستشفيات والأسواق وهنا يظهر دور المنظمات والمسئولية الإجتماعية .

### 3/إذا كان صراع موارد جديدة :

التنافس في مناطق التعدين والبتترول , عندما تعرف الحكومة بالصراع لديها حلان هما :  
-الشئ المتنافس عليه يكون تحت يد الدولة تقوم بتوزيعه .

-أن يتم تقسيم الشئ المتنافس عليه بين الطرفين عند ظهوره بإعتبار أن لديهم صلة تاريخية بالمنطقة.

### 4/إما إذا كان صراع سياسي :

الرموز السياسية الكبيرة تأتي بهم ونجلسهم مع بعض وعندما يراهم الناس وهم يأكلون ويضحكون بهذا نكون قمنا بتخفيف حدة النزاع. نعرف إن هذه الأطراف المتنازعة تعيش في هذه المنطقة منذ الألف السنين وتوجد بينهم روابط دموية وقد تكون منسية نبدأ بالبحث عنها ونجد بينهم صلة دم فبالتالي نكون قمنا بتخفيف حدة الصراع , وهذا بالإستفادة من الأشياء السابقة و يأتي من مراكز البحوث والدراسات وبروفایل النزاع .

### 5/أما إذا كان بسبب الكوارث :

عندما تحدث كارثة (زلزال - فيضان - حرب ) في مناطق رعوية مثلاً فإن أهالي هذه المناطق ينزحون إلى مناطق أخرى والسكان الأصليين يقبلوا بهم سكاناً معهم وبعد أن يتلائموا على الوضع يمارسوا رعيهم وبالتالي يحصل نزاع بين المزارعين والرعاة وينتج عنه مشاكل كبيرة , فلا بد من عمل مراعي طبيعية بالتنسيق مع وزارة الغابات ووزارة الزراعة ووزارة الثروة الحيوانية في فترة ما قبل الخريف والقيام بنثر البذور في الخلا وبعد أن يأتي المطر يتوفر الكلا على حسب نوع البذور وفي فترة الصيف ( الجفاف ) الحيوانات تحتاج للأكل وفي الأصل تكون كمية الزراعة كبيرة أكثر من الحاجة وهذا يقلل من حدة النزاع بينهم وتُحدد المسارات تلافياً للمشاكل .

6/ بالنسبة للمدارس يكون هناك إحتكاك بين التلاميذ من طرفي النزاع ويكونوا مدركين بالمشكلة التي بين أهاليهم فيقوموا بالمشاكل فيما بينهم وتتعدد الأمور وربما تصل إلى حد القتل فلا بد من فض النزاع بالقيام بفصل المدارس كلاً على حدا أي أن يفصل كل تلاميذ طرف في مكان عن الطرف الأخرحتى لايتكرر الصراع بدلاً من أن يعطى للتلاميذ إجازة من المدارس وبذلك يتضرروا أكاديمياً ويزداد وينفشي الجهل .

7/ أما إذا كان في المستشفيات ربما يتقابل المتنازعين في مستشفى واحدة وتقوم المناورات والمناقشات والمشاحنات بين الأطراف المتنازعة وتزداد حدة التنافس فيجب أن يفض النزاع بالتدخل في هذا الوضع بأن يكون لكل طرف من الأطراف مكان للعلاج خاص به أو أن تكون هناك مراكز صحية متنقلة في سيارات بها معامل صحية متنقلة حتى تمنع الأحتكاك وتقلل من المشكلة وتجمد أو تحد من النزاع بين الأطراف .

8/ أما في الأسواق وتعتبر هي أكبر مراكز للمشاكل لأنها تجمع الناس ويحصل بينهم قتال لأن بينهم نزاعات وقد تصل إلى حد المجازر الدموية فلا بد من تدخل سريع لفض النزاع بالقيام بتوزيع الأيام في القرى للأسواق وذلك بمعنى أن يكون جزء من أيام الإسبوع للطرف الأول من النزاع وبقية الأيام الأخرى للطرف الثاني لتجنب المشاكل فيما بينهم ومن الصعوبة بمكان تنفيذه مثل هذا بأن قد يكون البائع من طرف والمشتري من الطرف الأخر أو العكس فعليه لا بد من وجود أفراد أمن في السوق تلافياً للمشاكل .

#### مراحل حل الصراع:

1/ أزمة .

2/ التأهيل .

3/ التنمية .

\*إذا لم نستطيع السيطرة على النزاع :

لجنة الصراع تعقد اجتماعاً سريعاً , واللجنة تكون دائمة شاملة غير متخصصة تحدد طبيعة وشكل الصراع وكمية الخسائر, هل سيكون مرحلة واحدة أم سيزيد وبعد التحديد تبحث عن الجهات التي تقلل من الصراع أو تجمده مثل البوليس ( لكي يمنع المشاكل ولا بد ان يكون محايد ) .

ثالثاً : الآلية المشتركة لفض النزاعات ورد المنهوبات لقبيلتي الحمر والمعايا :-

هي عبارة عن تكوين من أعضاء مشتركين من القبيلتين لحل المشاكل بينهما .

كونت في 2015/4/24 , من أجل حل نزاعات مابعد الصلح .

تتكون من 14 عضواً من القبيلتين .(1)

وتتكون من :-

- رئيس الآلية ( الشرتاي حامد حماد حامد ) .

- نائب الرئيس ( العمدة إبراهيم أحمد موسى ) .

- مقرر .

- أمين خزينة .

\* الرئيس من قبيلة الحمر ونائبه من قبيلة المعاليا .

وهناك آراء عن ماهي الآلية المشتركة لفض النزاعات ورد المنهوبات وكيفية عملها، الغرفة تتكون من طرفي الصراع المستيرين ، وهم يتحركون من أجل إستقرار أهلهم ومنع الإحتكاكات ، وكشف الأبعاد الأخرى للصراع والإجتماعات ، ومن ثم مخاطبة كل الأطراف ، كما تقوم بتخفيف النزاع عن طريق تهدئة الخواطر، والأليات تتكون من الطرفين وتحدد موعد للمعالجات ، وهذه الأليات دائماً تتدخل لمنع أي إحتكاك أخر لحين إيجاد الحل النهائي ، وتتكون الآلية من لجنة طرفي النزاع للإختراق والبحث عن الحلول ، وبعد أن تصل للحل في مؤتمر مثلاً تقوم بمتابعة تنفيذ المخرجات ، حيث أن نقطة ضعف الآلية هي التدخلات الحكومية ، أما الأليات الشعبية هي الأقوى دائماً لأنها تقوم على إدارة الأطراف المتصارعة ، كذلك من ضمن عمل الآلية هو التدخل السريع لإسترداد المسروقات، تسمى آلية فض النزاعات ورد المنهوبات بين قبيلتي الحمر والمعاليا وطريقة عملها منحصرة في إسمها .

أحمد جادو , عضو في الآلية )

عادة النزاع ليس حرب أو قتال ، فإن كان قتال يتم الإتصال بالجهات الرسمية المعتمدة ولكن لا توجد حرب حُلت في حينها ووجود السلطة أو الحكومة قد يكون بعد إفتراق الطرفين المتنازعين.

الآلية المشتركة لغرفة فض و إدارة النزاع - هي مجموعة تتكون من الإدارة الأهلية والمتقنين والحكومة وخيريين وطرق صوفية، ينشئها الأمير ثم يحدد لها مقر ويعقد لها إجتماع ثم تنتقل ، من حيث التعرف علي مكان النزاع ، تسمع للكل ، تقوم علي برامج توعية ، ويكون هنالك إجتماع جامع

<sup>1</sup> - أظر وثيقة رقم (3) من الملاحق

للشكاوي للجانبين . هي آلية حل نزاعات بين طرفين تقيف على حل المشكلة سواء كان السبب مال أو أرض . ( سالم الصافي , رئيس لجنة الصلح )

### آلية حل المشاكل بين الحمر والمعاليا بعد الصلح:-

آلية حل المشاكل بين الحمر والمعاليا , وهي مكونة من 14 شخص منهم .  
في شرق دارفور مقرها في عديلة وفي غرب كرفان مقرها الأضية , الرئيس حامد حماد.  
خط السير : الآلية تجتمع كل 15 يوم للتفاكر في القضايا العالقة لكل طرف .  
في كل إتجاه يوجد عضو من أعضاء الآلية.

عند حدوث حالة سرقة يقوم العضو التي حدثت في إتجاهه السرقة "منطقته" بإخبار الجهات الأمنية بذلك , ويكلف معه اثنين من أعضاء الآلية ويقوموا بإستأجار سيارة وتكون على الحساب الشخصي ليقابلوا الفرع من الجهة الأخرى ويستلموا البهائم المفقودة " الأثر " يقوموا بتسليمها للجهة الأخرى وتكون الجهة المستلمة هي المسؤولة ويتم القبض على السارق ويسلم للجهات المختصة ويتم تحديد إجتماع طارئ , ويأتي صاحب المسروقات للإستلام , إذا وجد أن العدد ناقص يأخذ الموجود ويعوض نقدياً عن المفقود , ويتم ذلك عن طريق أداء القسم للطرفين , والطرف المتضرر تدفع له الخسائر أو الديات (حامد حماد,رئيس آلية فض النزاع وردالمنهوبات )

\*تلاحظ الباحثة أن آليات حل النزاع تكون من الإدارة الأهلية ( شراتي , عمد , شيوخ , نظار ) , اللجان المشتركة , السلطة , الأجاويد .

\*تلاحظ الباحثة أن الآلية لا بد أن تكون شاملة بمعنى أن يكون كل أعضاؤها من الملمين والمدركين بتفاصيل النزاع وأن يكونوا من المتصفين بالعقل والحكمة .

\*تلاحظ الباحثة أن الآلية تقضي كل مأمورياتها بالأرجل أو الحمير وأحياناً بإستأجار سيارات من النفقة الخاصة وليس هنالك مساعدة من الحكومة محلية أو ولائية أو مركزية "كل النفقات والأتعاب على الآلية من حسابها الخاص حتى ثمن المكالمات لفض النزاع " .



رابعاً : المقابلات :

المقابلة الأولى :-

الأسم :- الأزرق حسن حميدة

المهنة:- رئيس الهيئة الشبابية لمحلتي عديلة وأبي كارنكا ووحدة كليكلي أبوسلامة

مكان وتاريخ المقابلة : مكالمة هاتفية بتاريخ 2017/4/21

العنوان :- الخرطوم ت:-0922024229

المقابلة الثانية :-

أحمد جادو أبوالحسن عمر , مقرر عمودية ود جودة وإمام وخطيب مسجد ود جودة العتيق ,مكان

وتاريخ المقابلة : مكالمة هاتفية ,بتاريخ : 2017/4/23

المكان : ود جودة ت :0121111816

المقابلة الثالثة:

سالم الصافي حجير , عضو برلماني , رئيس آلية الصلح بين الحمر والمعاليا , مكان وتاريخ المقابلة

:مكالمة هاتفية بتاريخ 2017/4/24.

المكان : الخرطوم ت : 0912332535

المقابلة الرابعة :

عبيدالله أحمد فضل المولى , تاجر , عضو في آلية فض النزاعات ونائب رئيس آلية شباب الحمر

والمعاليا .مكان وتاريخ المقابلة :مكالمة هاتفية بتاريخ 2017/4/25

المكان : غرب كردفان مدينة الطويفرة ت: 0123667244

المقابلة الخامسة :

حامد حماد حامد , شرتاية , رئيس الألية المشتركة لفض النزاعات , مكان وتاريخ المكالمة :مكالمة

هاتفية بتاريخ 2017/4/27

المكان : غرب كردفان مدينة المجرور ت0911311196

خامساً : تحليل المقابلات :-

السؤال الأول :هل من الممكن تحسين الألية التي نفذ بها العمل مماؤدي إلى تحسين العمل المتوقع ؟

1- نعم .

2-ينبغي تحسينها لأن العمل شاق وقد تعبنا كثيراً والعمل بالجهد الشعبي كما تعلمون

3-نعم .

4-نعم يكون بالنوايا الصادقة في الحلول الصادقة .

5-نعم , إذا وجدت لها مرتبات ووسائل حركة وحوافز يستفاد منها أمنياً وإجتماعياً وإقتصادياً .

التحليل:- ( يري معظم الذين تمت مقابلتهم أن من الممكن تحسين الآلية التي نفذ بها العمل مما تؤدي إلى تحسين في النتائج حيث تمثل نسبة 99% ، ليتحقق ذلك لابد من مراعات عدم الإعتماد علي العمل بالجهد الشعبي وحدة لا يكفي و مراعات الجوانب المالية و والإدارية ) .

النتيجة:- نخلص الي أن من الممكن تحسين الآلية التي نفذ بها العمل مما تؤدي إلى تحسين في النتائج ، عبر مراعات عدم الإعتماد علي العمل بالجهد الشعبي وحده لانه لا يكفي و مراعات الجوانب المالية و (الإدارية) .

السؤال الثاني :ماهي الآليات التي تحل بها النزاعات ؟ .

1- الأعراف والقبائل .

2- اللجان المشتركة - لجان الصلح - الأجاويد -دور السلطة .

3- عن طريق مجموعة أفراد مكونة من القبيلة إذا كان السبب مال يرد المال لصاحبه أما إذا إبل فنقيم بالمال .

4- نظام الإدارة الأهلية ( عمد , شراتي , نظار , شيوخ ) .

التحليل:- ( يري معظم الذين تمت مقابلتهم أن الآليات التي يحل بها النزاع هي الأعراف والقبائل ونظام الإدارة الأهلية ( عمد , شراتي , نظار , شيوخ) حيث تمثل نسبة 40% ، بينما يري آخرون أن اللجان المشتركة و لجان الصلح و الأجاويد و فوق ذلك دور السلطة او الحكومة المعنية هي من الآليات التي يحل بها النزاع و نسبتهم 40% و هنالك رأي أخر قد يشمل الأراء السابقة بنسبة 20% ) .

النتيجة:- نخلص الي أن الآليات التي يحل بها النزاع تشتمل علي الأعراف والقبائل ونظام الإدارة الأهلية ( عمد , شراتي , نظار , شيوخ) و اللجان المشتركة و لجان الصلح و الأجاويد و فوق ذلك دور السلطة او الحكومة المعنية في فض النزاع) .

السؤال الثالث : إن كان هنالك نزاع بين طرفين هل من الممكن أن تأتوا بأثنين منهم لكي تحل بهم المشكلة ؟

1- القبائل بها أهل الحكمة والعقلاء والمستيرين هؤلاء بلا شك يرفضون التعصب للقبيلة , وبالتالي من الطبيعي نجد إن من بين الأطراف المتنازعة هناك من يتواصلون تواصل طبيعي دون وضع أي متاريس في علاقاتهم .

2- بالفعل تم ذلك بل كانت لنا إجتماعات دورية كل 15 يوم شاملة كل الطرفين من الحمر والمعاليا وقد تكون في شكل رحلات في موسم الخريف والأن المعلاوي مقبول عند الحمر والعكس .

3- غير مقبولة .

4- لا .

5- لا .

التحليل:- ( يري معظم الذين تمت مقابلتهم أن أي نزاع بين طرفين لا يمكن جمع الطرفين في زمن النزاع و انما بعد تدخل الأجاويد أو الوسطاء للمساهمة في حل المشكلة بنسبة 60% ، بنما يري اخرون عكس ذلك بنسبة 40% ) .

النتيجة:- نخلص الي أن أي نزاع بين طرفين لا يمكن جمع الطرفين في زمن النزاع إلا بعد تدخل الأجاويد للمساهمة في حل المشكلة ، اي بعد خطوتي صناعة و حفظ السلام ) .

السؤال الرابع : اللجنة هل هي شاملة بمعنى أن لديهم دراية بالنزاع ؟ وهل النمط يتغير حسب المناطق ؟

1- أكثر من تضرر بالجودية هم الحكومة أنفسهم لأنهم يقومون بتكوين آلية شبه رسمية ويعجزون عن متابعة أي التزامات بين الأطراف , ولذلك سرعان ما ينشب النزاع مره أخرى .نعم.

2- اللجنة مكونة من أعيان البلد وجزء من العمدة والشراتي وكلهم ملمين بكل تفاصيل الصراع لأنهم في موقع الحدث . نعم التشكيل للآلية من مناطق التماس المجاورة للطرفين

3- نعم شاملة ولا بد أن يكونوا ملمين بالنزاع , يتغير حسب المناطق .

4- نعم . يكون لديه خلفية عن النزاع ويكون ذو حكمة , نعم تتغير .

5- نعم شاملة , يتغير حسب المناطق .

التحليل:- ( يري معظم الذين تمت مقابلتهم أن اللجنة هي شاملة من حيث الدراية بالنزاع و النمط المتغير حسب مناطق النزاع ، باعتبار أن اللجنة مكونة من أعيان المنطقة و من العمدة والشراتي وكلهم ملمين بكل تفاصيل الصراع لأنهم في موقع الحدث بالإضافة الي تشكيل آلية من مناطق التماس المجاورة للطرفين ، حيث تمثل نسبة 99% ) .

النتيجة:- نخلص الي أن اللجنة لابد ان تكون شاملة من حيث الدراية بالنزاع و النمط المتغير حسب مناطق النزاع ، و لابد من ان تكون مكونة من أعيان المنطقة و الإدارة الأهلية بإعتبار انهم ملمين بكل تفاصيل الصراع و في موقع الحدث بالإضافة الي تشكيل آلية من مناطق التماس المجاورة للطرفين).

السؤال الخامس :بمرور الزمن هل قتم بعمل وصف وظيفي للنزاع ؟

1-الصحيح هو التكيف للصراع وليس الوصف .

كما ذكرت لك من قبل فإن هذه النزاعات تنشب نسبة لإنعدام فرصة التنمية , كلما توفرت مطلوبات الحياة وسط هذه المجموعات كلما كانت هناك رغبة في الحياة , الأمور مربوطة بالتنمية العقلية والحياة الكريمة .

2- نعم توجد مسودة غرامات تخويفية .

3- لا .

4- لا .

5-توجد مسودة غرامة .

التحليل:- ( يري معظم الذين تمت مقابلتهم أنه لا يوجد وصف وظيفي للنزاع وإنما تكيف مع النزاع ، حيث مثل رأيهم نسبة 99%) .

النتيجة:- نخلص الي أنه لا يوجد وصف وظيفي للنزاع و إنما تكيف مع النزاع و هذا يشير الي العنف الكامن ).

السؤال السادس : إن كانت هنالك جرعات تدريبية عن المنطقة وهنالك مراجع وقاعدة بيانية بمفاتيح أشخاص ماهو رأيك ؟

1-الأفضل مراكز توعية وتنوير معرفي الأمر مربوط بالجهل , وهذا لا يتعالج إلا بالتنمية .

2-لا يوجد مانع.

3-لا يوجد مانع .

4- سوف يحدث تطوير للعمل وبالتالي الوصول لمستقبل أفضل .

5-شئ مهم وجيد .

التحليل:- ( 99% من الذين تمت مقابلتهم يرون أنه لا توجد جرعات تدريبية عن المنطقة ولا مراجع وقاعدة بيانية كما لا توجد مراكز توعية وتنوير معرفي بإعتبار أن الأمر مربوط بالجهل وعدم التنمية ) .

النتيجة:- نخلص الي أن وجود جرعات تدريبية في المنطقة ومراجع و كتب وقاعدة بيانات ، بالإضافة الي وجود مراكز توعية وتنوير معرفي و التنمية الشاملة ، سوف يحدث تطوير للعمل في فض النزاعات وبالتالي الوصول لمستقبل أفضل في هذا المجال).

السؤال السابع:هل يوجد صراع قديم قمتم بحله ونشبت من جديد ؟ وهل الحل سيكون بنفس الآليه أم بآليه جديدة ؟

1-الصراعات التي تكررت أغلبها سرقات إذ لا تجدد للقتال القبلي منذ الصلح ولكن هناك خروقات متكررة من جانب السرقات وحتى الآن لم تحسم مسألة السرقات .

2- نعم , يكون الحل بطريقة أو بآلية غير الأولى وتكون بشروط وعقوبات يمكن أن تكون إجتماعية أو مالية وفيها إجراءات أكثر وتتدخل فيها السلطة والقانون عكس الأولى يكون الصلح بين الأطراف .  
4-لايكون بنفس الكيفية .

5-إي نزاع تم حله لم ينشب من جديد .

التحليل:- ( 60% من الذين تمت مقابلتهم يرون أنه الحل بطريقة أو بآلية غير الأولى وتكون بشروط وعقوبات يمكن أن تكون إجتماعية أو مالية وفيها إجراءات أكثر وتتدخل فيها السلطة والقانون عكس الأولى يكون الصلح بين الأطراف كما يرون إن إي نزاع تم حله لم ينشب من جديد ، بينما يري اخرون عكس ذلك بنسبة 20% ، و هنالك رأي محايد بنسبة 20% ) .

النتيجة:- نخلص الي أن الحل بطريقة أو بآلية غير الأولى وتكون بشروط وعقوبات يمكن أن تكون إجتماعية أو مالية وفيها إجراءات أكثر وتتدخل فيها السلطة والقانون عكس الأولى يكون الصلح بين الأطراف وإن إي نزاع تم حله لم ينشب من جديد واكدوا علي وجود خروقات متكررة من جانب السرقات).

السؤال الثامن :هل الطريقة العادية ( المصالحة ) أفضل أم الطريقة العلمية ( آلية فض النزاع ) ؟

1-الأفضل أعمال مبدأ تطبيق القانون وعدم الإفلات من العقاب , وفيما عدا ذلك مسكنات فقط .

2-الطريقة العادية أفضل لأن الأشخاص متعارفين عليها .

3- الطريقة العادية .

4- الطريقة العلمية .

5-آلية فض النزاع .

التحليل:- ( 60% من الذين تمت مقابلتهم يرون أن طريقة آلية فض النزاع التي تتم بطريقة علمية و مدروسة هي الأفضل في حل النزاعات ، بينما يري آخرون أن المصالحة و مجلس الأجاويد أفضل في حل النزاع بنسبة 40% ) .

النتيجة:- نخلص الي أن آلية فض النزاع التي تتم بطريقة علمية و مدروسة هي الأفضل في حل النزاعات ، وأن المصالحة و مجلس الأجاويد تساهم إذا تم تضمينها في آلية فض النزاعات).

السؤال التاسع : هل الوضع مستقر ؟

1-الوضع مستقر لإيمان الناس بعدم جدوى النزاع وضرورة تفويت الفرص .

2-الآن الوضع مستقر ولكن مسألة السرقات مزعجه بالنسبة لنا .

3-مستقر تماماً .

4-الوضع مستقر .

5-نعم .

التحليل:- ( 99% من الذين تمت مقابلتهم يرون أن الوضع مستقر لإيمان الناس بعدم جدوى النزاع وضرورة تفويت الفرص علي الفتن و الضغائن ) .

النتيجة:- نخلص الي أن الوضع مستقر لإيمان الناس بعدم جدوى النزاع وضرورة تفويت الفرص علي الفتن و الضغائن، مع و جود بعض التفلاتات من سرقات و ان هنالك لجان لمثل هذه الحالات لمعالجتها).

السؤال العاشر: إذا حدث نزاع ماذا تفعلون ؟

1-في بداية الأحداث قمنا نحن شباب القبيلتين بإصدار بيان مشترك نشر في الصحف أكدنا فيه رفضنا للأحداث .

2-نقوم بالإتصال بالطرف المجني عليه ونوصيه بالصبر والتحمل وإن الدنيا هكذا , ثم نتصل بالطرف الجاني ونحزره من عواقب مافعل وأن لايتكرر الفعل مره أخرى ثم نلتقي مع الألية من الطرفين ونحدد كيفية الحل عاجلاً .

3- تهدئة الأطراف المتنازعة و النفوس عن طريق أشخاص مقبولين لدا الطرفين بدون إنحياز ولا مشاكل حتى يتم إيقاف النزاع .

4- في عجلة يتم التحرك كألية للوقوف بين الطرفين لنهئى المشاكل والتراجع عنها وأنه لايد للتعايش ولا للضغائن , ويعقد إجتماع طارئ لكي يجدوا الحل .

5- يتم التدخل , والمتضرر يبلغ الألية والألية تقوم بالواجب قضائياً وأهلياً .

التحليل:- ( 99% من الذين تمت مقابلتهم يرون أن هنالك خطوات يجب اتباعها لإدارة النزاع هي تهدئة الأطراف المتنازعة و النفوس عن طريق أشخاص مقبولين لدا الطرفين بدون إنحياز حتى يتم إيقاف النزاع , إصدار بيان مشترك في الصحف رفضاً للأحداث، إجتماعات طارئة للشروع في إيجاد مقترحات الحل ) .

النتيجة:- نخلص الي أن الخطوات التي يجب اتباعها لإدارة النزاع هي إصدار بيان يدين و يشجب النزاع القائم من الطرفين , تكوين لجنة لتكوين آلية فض النزاع بالطريقة العلمية المدروسة .

السؤال الحادي عشر : ماهي طريقة العمل أو الخطوات المتبعة في حل النزاع ؟

1- بالنسبة للألية المتبعة لفض النزاع تعتبر ألية عقيمة للغاية تخدم أهداف الحكومة .

أولاً الوضع الطبيعي هو أن تقوم الحكومة لمنع الجريمة وقبل ذلك كله تقوم بدورها حتى لا يملئ المواطن فراغها , أعتقد لو أي مجرم أولص أياً كان تم قبضه وطبق عليه القانون لما تطورت الأحداث وبالتالي مالم يتم تطبيق القانون وأن يتحمل كل مجرم نتيجة ماإعترفت يده ستظل الأوضاع كما هي عليه لأن هناك مجرمين ولا زالوا بعيداً عن العدالة ,وبالتالي سياسة الإفلات من العقاب هي التي ساعدت في إنتشار النزاعات القبلية , لأن المشكلة تقوم بسبب سلوك فردي يسرق لنفسه ويحميه الكل وهذا حد القانون على الأقل يفصل ما بين المجرم والقبيلة .

2-نقوم بالإتصال بالطرف المجني عليه ونوصيه بالصبر والتحمل وإن الدنيا هكذا , ثم نتصل بالطرف الجاني ونحزره من عواقب ما فعل وأن لايتكرر الفعل مره أخرى ثم نلتقي مع الألية من الطرفين ونحدد كيفية الحل عاجلاً .

3- طرق أهلية - طرق علمية (المتعلمين والمتقنين ) - دور السلطات

نسمع للطرفين ونعرف منهم أسباب النزاع ونسألهم هل لديهم قبول للتفاوض وإذا وافقوا ندعوا الطرفين المتنازعين ليجتمعا في لجنة تحكيم وتكون من خارج القبيلتين ويكون أعضاؤها ما بين 4 أو 5

أشخاص نسألهم هل هم راضيين بلجنة التحكيم وحكمها وإذا وافقوا الصلح يكون ملزم ، والإدارة الأهلية من الطرفين هي التي تنفذ الصلح كالدييات والتعويضات مثلاً .

4-نبلغ الحكومة بالحدث ثم التحرك لمعرفة ماهو السبب هل هو نهب بهائم ( نقوم بردها لصاحبها ) أو ثار ( نعرف من هو القاتل ونقبض عليه في عجاله وتفرض الدييات لفض النزاع ) .

5-تقرب وجهات النظر ، وعمل إجتماعات تمهيدية (مؤتمرات ) وعمل مفاوضات للصلح عن طريق لجنة تحكيم من خارج القبيلتين تسمع للطرفين وتقوم بالتحكيم .

التحليل:- ( 40% من الذين تمت مقابلتهم يرون أن طريقة العمل أو الخطوات المتبعة في حل النزاع اولاً تطبيق القانون ، بينما يري ما نسبته 40 % أن الخطوات المتبعة في حل النزاع تبدأ عبر الإدارة الأهلية ، بينما يري بعضهم بإجتماعات تمهيدية (مؤتمرات ) وعمل مفاوضات للصلح و نسبتهم 20% ) .

النتيجة:- نخلص الي أن طريقة العمل أو الخطوات المتبعة في حل النزاع عبر تطبيق القانون و الإدارة الأهلية و لجان للصلح المكونه من كل الجهات ذات الصله (

سادساً : مناقشة الفرضيات علي ضوء نتائج المقابلات :-

الفرضية الأولى : ( هنالك دور للغرف النموذجية في إدارة النزاعات ) .

نخلص الي أن للغرف النموذجية دور في إدارة النزاعات و من الممكن تحسين الآلية التي نفذ بها العمل مماؤدي إلى تحسين في النتائج ، عبر مراعات عدم الإعتقاد علي العمل بالجهد الشعبي وحده لأنه لا يكفي ومراعات الجوانب المالية والإدارية ،حيث أن الأليات التي يحل بها النزاع تشتمل علي الأعراف والقبائل ونظام الإدارة الأهلية (عمد ، شراتي ، نظار ، شيوخ) و اللجان المشتركة و لجان الصلح و الأجاويد و فوق ذلك دور السلطة أو الحكومة المعنية في فض النزاع ، من أهم المحازير في حالة نزاع بين طرفين لا يمكن جمع الطرفين في زمن النزاع الإ بعد تدخل الأجاويد للمساهمة في حل المشكلة ، اي بعد خطوتي صناعة و حفظ السلام، ثم يأتي دور تكوين لجان الصلح، لابد للجنة أن تكون شاملة من حيث الدراية بالنزاع والنمط المتغير حسب مناطق النزاع ، و لابد أن تكون مكونة من أعيان المنطقة و الإدارة الأهلية بإعتبار أنهم ملمين بكل تفاصيل الصراع و في موقع الحدث



بالإضافة إلى تشكيل آلية من مناطق التماس المجاورة للطرفين ، و غالباً لا يوجد وصف وظيفي للنزاع وإنما التكييف مع النزاع و هذا يشير الي العنف الكامن ، و للتغلب علي هذه المشكلة لابد من وجود جرعات تدريبية في المنطقة مراجع و كتب وقاعدة بيانات ، بالإضافة الي وجود مراكز توعية وتنوير معرفي و التنمية الشاملة ، سوف يحدث تطوير للعمل في فض النزاعات وبالتالي الوصول لمستقبل أفضل في هذا المجال ، و هذا ما جاء في الفرضية الأولى هنالك دور للغرف النموذجية في إدارة النزاعات.

### **الفرضية الثانية : ( يمكن تحويل النزاع بين الحمر والمعاليا ).**

نخلص الي أن إدارة النزاع تشمل تحويل النزاع وهناك طرق للحل و تشمل الحل بطريقة أو بآلية غير الأولى وتكون بشروط وعقوبات يمكن أن تكون إجتماعية أو مالية وفيها إجراءات أكثر وتتدخل فيها السلطة والقانون عكس الأولى يكون الصلح بين الأطراف وإن إي نزاع تم حله لم ينشب من جديد و أكدوا علي وجود خروقات متكررة من جانب السرقات ، بإعتبار أن آلية فض النزاع التي تتم بطريقة علمية و مدروسة هي الأفضل في حل النزاعات ، وأن المصالحة و مجلس الأجاويد تساهم إذا تم تتضمنها في آلية فض النزاعات ، و تفقد الي وضع مستقر و ذلك لإيمانهم بعدم جدوى النزاع ، وتكوين لجان للسيطرة علي بعض التفلتات و السرقات و لمعالجتها، بهذا تم التحقق من الفرضية الثانية.

### **الفرضية الثالثة : ( سيناريو إدارة النزاع مختلف حسب طبيعة وثقافة المنطقة ) .**

نخلص الي أن طريقة العمل أو الخطوات المتبعة في حل النزاع عبر تطبيق القانون والإدارة الأهلية و لجان للصلح المكونه من كل الجهات ذات الصله بحيث أن الخطوات التي يجب اتباعها لإدارة النزاع تتمحور في إصدار بيان يدين و يشجب النزاع القائم من الطرفين ، الشروع في تكوين لجنة لتكوين

آلية فض النزاع بالطريقة العلمية المدروسة بإعتبار أن سيناريو إدارة النزاع مختلف حسب طبيعة وثقافة المنطقة و هذا ما جاء في الفرضية الثالثة) .

#### نتائج البحث :-

توصلت الباحثة إلى الآتي :-

❖ تم التأكد من أن هنالك دور فعال للغرف النموذجية في إدارة النزاعات حيث انها شاملة من حيث الدراية بالنزاع والنمط المتغير حسب مناطق النزاع ، ولا بد أن تكون مكونة من أعيان المنطقة والإدارة الأهلية بإعتبار أنهم ملمين بكل تفاصيل الصراع وفي موقع الحدث بالإضافة إلي تشكيل آلية من مناطق التماس المجاورة للطرفين من خلال تكوينها الذي يحتوي على كادر بشري بمواصفات معينة وأجهزة اتصال وكتب تعليمات .

❖ إدارة النزاع بين الحمر والمعاليا تشمل تحويل النزاع في مرحلة حفظ السلام بعد عمليات صناعة السلام ودورها تمهيدي لتكوين الغرفة النموذجية لفض وإدارة النزاعات تقود الي وضع مستقر ، وتكوين لجان للسيطرة علي بعض الثقلات و السرقات و لمعالجتها.

❖ تم التحقق من أن لكل نزاع سيناريو مختلف حسب طبيعة وثقافة المنطقة و كذلك سيناريو مختلف في إدارة النزاع.

❖ إستفادت الباحثة الفائدة القصوي من مناهج البحث في مناقشة الفروض حيث إستفاد هذا البحث من منهجية البحث العلمي علي مستوي المنهج التاريخي والوصفي كما هو مثبت علي جميع مستويات البحث .

## الخاتمة :-

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الغرفة النموذجية لإدارة النزاعات حيث تأتي أهميتها في تقليل الإخفاقات في إدارة معالجة النزاعات والإستفادة من التجارب السابقة مع التجويد والوقاية الإستباقية من النزاعات .

وقد تم جمع المعلومات عن طريق (الكتب - الرسائل الجامعية - الإنترنت - المقابلات) . وإحتوى البحث على ثلاثة فصول , الأول تناول مفهوم النزاعات وإدارتها , أما الثاني تناول منطقة الدراسة (الحرر والمعاليا) والنزاع الذي دار بينهما , والثالث تناول الغرفة النموذجية وسيناريو الصراع والألية المشتركة لفض النزاعات وردالمنهوبات بين الحرر والمعاليا , والمقابلات ومناقشة الفرضيات والنتائج والتوصيات .

## التوصيات :-

### توصي الباحثة بالآتي :

- 1- أن تكون هنالك دورات أو كورسات لفض النزاع للإدارة الأهلية .
- 2- أن يكمل النقص الموجود في الآلية التي تعالج النزاع .
- 3- تضمين الغرفة النموذجية لإدارة النزاع في مناهج الجامعات.
- 4- عمل دورات تدريبية عن المناطق وعمل كتاب وقاعدة بيانات بمفاتيح أشخاص .
- 5- عمل وصف وظيفي للنزاع .
- 6- بحث شركات مع منظمات المجتمع المدني في مجال إدارة النزاعات .

## المصادر و المراجع:-

### المصادر:-

القرآن الكريم

### المراجع :-

1. ابوالقاسم قور حامد : مقدمة في دراسات السلام والنزاعات إصدارة مركز السودان لأبحاث المسرح ,الخرطوم , السودان 2010.
2. أحمد توفيق نور الدين ، نظم إدارة الأزمات ، دراسة تطبيقية في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ,2010.
3. الطيب حاج عطية , ندوة السلام الإجتماعي ودواعي الوحدة مركز دراسات المجتمع \_ مركز المرأة للسلام والتنمية أعدها الناشر جمال محمد علي 2007.
4. زياد الصمادي , حل النزاعات , برنامج دراسات السلام الدولي,الأمم المتحدة، 2009.
5. محمد الصيرفي , إدارة الأزمات , مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع,الإسكندرية2008.
6. ربيع عبد العاطي , دور منظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات , عن دار القومية العربية للثقافة والنشر ،القاهرة ، ب ت.
7. عوض عبدالهادي العطا ، تاريخ كردفان السياسي في المهديية , 1881 – 1899 م, بدون.

### الرسائل و الأوراق العلمية :-

1. ادم جودة الله حيدوب، دور الإدارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام , جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، دكتوراه في دراسات السلام 2016.
2. الفاتح الحسن المهدي ,النزاعات والحروب الأهلية في أفريقيا , جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، دكتوراه في دراسات السلام 2014.
3. حليلة خير أحمد البدوي، دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الإجتماعي , جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، ماجستير دراسات السلام .2016.
4. هاجر جيلاني عبد الله ، الآليات التقليدية لإدارة النزاع ودرء الأزمات , , جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، دكتوراه في دراسات السلام , 2015.

5. ناصر الشيخ محمد , سبيل إنجاز الوعود ومهارات وطبيعة التفاوض . تأليف وليام فاوتس  
لنكولن , بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الآداب والترجمة جامعة الخرطوم -  
الخرطوم - يوليو 2006.

#### الأنترنت :-

- 1 . [www.almaany.com/dicpdf.php](http://www.almaany.com/dicpdf.php)
- 2 . [www.sudantribune.net](http://www.sudantribune.net)
- 3 . [https://www . lebary . lb content](https://www.lebary.gov.lb/content)
- 4 . [www.wku.edu.sd](http://www.wku.edu.sd)
- 5 . [www.altareeq.info>tribal-conflict](http://www.altareeq.info>tribal-conflict)

#### المقابلات :-

1. النور شيخ الدين إزيرق , ولاية شمال كرفان الأبيض محلية أم كريمة , موظف بوزارة  
المعادن الشركة السودانية للموارد المعدنية المحدودة.
2. الأزرق حسن حميدة , رئيس الهيئة الشبابية لمحلتي عديلة وأبي كارنكا ووحدة كليكي  
أبوسلامة .
3. أحمد جادو أبو الحسن عمر , مقرر عمودية ود جودة وإمام وخطيب مسجد ود جودة العتيق .
4. سالم الصافي حجير , عضو برلماني , رئيس آلية الصلح بين الحمر والمعاليا .
5. عبيدالله أحمد فضل المولى , عضو في آلية فض النزاعات ونائب رئيس آلية شباب الحمر  
والمعاليا .
6. حامد حماد حامد , شرتاية , رئيس الآلية المشتركة لفض النزاعات .

الملاحق :-

ملحق رقم (1) حافظة اسئلة المقابلات :-

1. هل من الممكن تحسين الآلية التي نفذ بها العمل مما تؤدي إلى تحسين العمل المتوقع ؟
2. ماهي الآليات التي تحل بها النزاعات ؟ .
3. إن كان هنالك نزاع بين طرفين هل من الممكن أن تأتوا بأثنين منهم لكي تحل بهم المشكلة ؟
4. اللجنة هل هي شاملة بمعنى أن لديهم دراية بالنزاع ؟ وهل النمط يتغير حسب المناطق ؟
5. بمرور الزمن هل قمتم بعمل وصف وظيفي للنزاع ؟
6. إن كانت هنالك جرعات تدريبية عن المنطقة وهناك مراجع وقاعدة بيانية بمفاتيح أشخاص ماهو
7. هل يوجد صراع قديم قمتم بحله ونشب من جديد ؟ وهل الحل سيكون بنفس الآلية أم بآلية جديدة ؟
8. هل الطريقة العادية ( المصالحة ) أفضل أم الطريقة العلمية ( آلية فض النزاع ) ؟
9. هل الوضع مستقر ؟
10. إذا حدث نزاع ماذا تفعلون ؟
11. ماهي طريقة العمل أو الخطوات المتبعة في حل النزاع ؟



بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية غرب كردفان

أية التصالحات والتعايش السلمي

مؤتمر الصلح بين قبيلتي حمر والمعاليا



المكان : الفولة (حاضرة ولاية غرب كردفان)

الزمان : السبت الموافق ٢٧/سبتمبر/٢٠١٤م.

### البيان الختامي ومقررات الصلح

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونصلي ونسلم على الرحمة المهتدة النبي  
الأمي شفيح الأمة محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .  
والحمد لله نعمه ونستعينه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من  
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

قال تعالى في محكم تنزيله:

(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في  
شئ فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن  
تأويلا) النساء الآية (٥٩)

وقال تعالى :

(والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون  
في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) الرعد الآية (٢٥)

وقال تعالى:

(ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) الحجر (٤٧)

إنه وفي هذا اليوم التاريخي وفي هذا المناخ المعافى الذي تصافت فيه النفوس  
وتلاقى فيه الأشقاء شوقاً من بعد فرقة وجفاء ، في هذا اليوم الأبلج الأغر نلتقي ونحن  
عاجزون عن شكر الله الذي من علينا بهذا اللقاء وعن شكر ولاية غرب كردفان بقيادة  
الأخ/ اللواء ركن / أحمد خميس بخيت والي الولاية والشكر للأخ / وزيرالحكم  
اللامركزي لمبادرتيها الكريمة ومتابعتيها لإنعقاد هذا المؤتمر الذي وجد منهما كل  
الإهتمام بل كان شغلها الشاغل و في مقدمة هومهما خلال الفترة الماضية حرصاً



٥. القسط الخامس : ٢٠١٥/٢/٢٨ م = ٢.١٧٩.٩٩٧ جنيه

٦. القسط السادس : ٢٠١٥/٣/٣١ م = ٢.١٧٩.٩٩٧ جنيه

### • خسائر المعاليا التي تدفعها قبيلة حمر

١. القسط الأول : ٢٠١٤/١٠/٣١ م = ١.٠٥٨.٧٩٣ جنيه
٢. القسط الثاني : ٢٠١٤/١١/٣٠ م = ١.٠٥٨.٧٩٣ جنيه
٣. القسط الثالث : ٢٠١٤/١٢/٣١ م = ١.٠٥٨.٧٩٣ جنيه
٤. القسط الرابع : ٢٠١٥/١/١٣ م = ١.٠٥٨.٧٩٣ جنيه
٥. القسط الخامس : ٢٠١٥/٢/٢٨ م = ١.٠٥٨.٧٩٣ جنيه
٦. القسط السادس : ٢٠١٥/٣/٣١ م = ١.٠٥٨.٧٩٣ جنيه

### • القرارات

١. تشكيل آلية على مستوى الولايتين لرعاية وتنفيذ مقررات مؤتمر الصلح .
٢. تسدد الديات المفروضة على قبيلة المعاليا لصالح قبيلة حمر والبالغ قدرها (٨٥٠.٠٠٠) جنيه تسدد بأقساط شهرية (ثلاثة أقساط) بواقع الشهر (٢٨٣.٣٣٣) جنيه اعتباراً من ٢٠١٤/١٠/٣١ م وحتى ٢٠١٤/١٢/٣١ م.
٣. تسدد الديات المفروضة على قبيلة حمر لصالح قبيلة المعاليا والبالغ قدرها (١.٤٢٠.٠٠٠) جنيه تسدد بأقساط شهرية (ثلاثة أقساط) بواقع الشهر (٤٧٣.٣٣٣) جنيه اعتباراً من ٢٠١٤/١٠/٣١ م وحتى ٢٠١٤/١٢/٣١ م.
٤. تسدد الخسائر المفروضة على قبيلة المعاليا لصالح قبيلة حمر والبالغ قدرها (١٣.٠٧٩.٩٨٥) جنيه بأقساط شهرية (سنة أقساط) بواقع الشهر (٢.١٧٩.٩٩٧) جنيه اعتباراً من ٢٠١٤/١٠/٣١ م وحتى ٢٠١٥/٣/٣١ م.
٥. تسدد الخسائر المفروضة على قبيلة حمر لصالح قبيلة المعاليا والبالغ قدرها (٦.٣٥٢.٧٥٥) جنيه بأقساط شهرية (سنة أقساط) بواقع الشهر (١.٠٥٨.٧٩٣) جنيه اعتباراً من ٢٠١٤/١٠/٣١ م وحتى ٢٠١٥/٣/٣١ م.
٦. تدفع قبيلة المعاليا لقبيلة حمر مبلغ (١٠.٠٠٠) جنيه عبارة عن غرامة التمثيل بالمرحوم / عبد الماجد فضل المولى .
٧. تدفع قبيلة حمر الى قبيلة المعاليا غرامة تمثيل بالجنث لإمراتين هما  
أ. فاطمة النور ٥.٠٠٠ جنيه .  
ب. شبيخة عيد ٥.٠٠٠ جنيه .
٨. تدفع قبيلة حمر لقبيلة المعاليا مبلغ ١٠.٠٠٠ جنيه (عقوبة تمثيل بجثة المرحوم / حامد ادم بخيت)
٩. يمنع منعاً باتاً تداخل الأطراف في القرى المتأثرة بالأحداث إلا بعد دفع الديات والتعويضات وعقد جلسة خاصة بين الطرفين (جلسة العنقريب) أو جلسة تصافي .

١٠. حفظ حقوق سكان القرى المتأثرة بالأحداث بالولايتين زراعة وسكنها وممارسة كل حقوق المواطنة .

### • التوصيات :

١. تشكيل لجنة محلية مشتركة للمراقبة والمتابعة ومعالجة المشاكل التي تطرأ في حينها .
٢. عقد إجتماعات دورية للجان أمن المحليات الأربعة (الأضية ، ابو كارنكا ، عبيش وعديله) بمشاركة الإدارة الأهلية .
٣. تقوية الأجهزة الأمنية بمناطق النزاعات للإضطلاع بدورها في حفظ الأمن والإستقرار .
٤. إنشاء قرىتين نموذجيتين بمحليتي عديله و الأضية من قبل إدارة البترول لضمان إستقرار الأسر من الطرفين .
٥. سن قانون لتنظيم الزراعة والرعي .
٦. تنفيذ مقررات مؤتمرات الصلح السابقة بين الطرفين .

### • عقوبات معلقة :

١. توقع عقوبة السجن لمدة عام كامل لكل من يعمل على اثارة الفتنة وإذكاء روح التباغض بإصدار البيانات أو المنشورات بوسائط الإعلام المختلفة فضلا عن الحكامات والشعراء والهدايين .
٢. يعتبر اي حدث بعد هذا المؤتمر تصرفاً فردياً يساءل عنه صاحبه ويعاقب وفق القانون .

### خاتمة :

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الموتى برحمته الواسعة ، وان يشفي الجرحى وان يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد .  
(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا و لاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) .

صدق الله العظيم

وبالله التوفيق



بسم الله الرحمن الرحيم  
**ولاية غرب كردفان**  
**ألية التصالحات والتعايش السلمي**  
**مؤتمر الصلح بين قبيلتي حمر و المعاليا**



التاريخ: 2014/9/27م

**وثيقة عهد و ميثاق**

- قال تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إنفع بالناس من أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ) صدق الله العظيم .
- انطلاقاً من مبادئ ديننا الحنيف وثوابتنا الإجتماعية وعلاقاتنا الأزلية نتوافق على الآتي :
1. نلتزم بمقررات مؤتمر الصلح ونسعى لإنفاذها تحقيقاً لمبدأ التعايش السلمي بين قبيلتنا
  2. وقف كل أشكال العنف و العدائيات بيننا وبسط الأمن و الإستقرار بين مواطنينا
  3. تطبيع العلاقات وفتح المعابر والأسواق لتعود الحياة لسيرتها الطبيعية .
  4. أن نعمل جادين بصورة مشتركة لحماية ثرواتنا ومصالحنا وتنمية المنطقة و المساهمة الفاعلة في حفظ الأمن الذي يمكن الدولة للإضطلاع بدورها في تقديم الخدمات .
  5. أن نعمل سوياً لتحقيق أهداف قواعداً لرسم خارطة طريق تقضي الى سلام مستدام بيننا .

**والله على ما نقوله شهيد**

الأمير / عبد المنان موسى صغيرون  
وكيل إمارة المعاليا

الأمير / عبد القادر منعم منصور  
امير قبائل عموم حمر

إعتماد  
الأمير / اسماعيل بشارة الصافي  
رئيس لجنة الأجويد

ملحق رقم (4) صورة تعبر عن ما بعد النزاع ( حمر و معاليا ) :-

